



في هذا العدد...

- | | |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>04 إشراق</p> <p>05 محمد زاهد غول</p> <p>14 أحمد مظفر سعدو</p> <p>16 محمد سليمان زادة</p> <p>17 جنان الحسن</p> | <p>اتفاقية أضنة التي تشرع لتركيا عملية غصن الزيتون</p> <p>أخطاء السياسة الأمريكية مع تركيا وفق سوريا</p> <p>العدالة الانتقالية: هل يمكن تطبيقها في سوريا؟!</p> <p>كانت من أصعب سنوات حياتي</p> <p>الرقة.. أيقونة الفرات</p> |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

ثباتنا
هو الذي
يحدد
وجهتنا

24
محمد علي أمين أوغلو

عملية غصن
الزيتون دليل
للشباب

23
كمال أوزتورك

غصن
الزيتون
والانتصار

02
صبي دسوقي



أردوغان: سنحل مشكلة إدلب بعد عفرين ..
Erdoğan: Afrin'den Sonra İdlib Meselesini Halledeceğiz...

تعهد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بـ(حل مشكلة إدلب) السورية بعد الانتهاء من تطهير منطقة عفرين من التنظيمات الإرهابية، مؤكداً أن التحرّكات الكبرى والأساسية لم تبدأ بعد، وقال: في أي شأن ستتحدث مع قاتل تسبّب بموت مليون سوري، في إشارة ليشار الأسد.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Afrin bölgesini terör örgütlerinden temizledikten sonra Suriye'nin İdlib kentindeki sorunu halletme sözü verdi. Erdoğan, asıl büyük hareketlerin henüz başlamadığını vurgularken, Beşar Esed'i kaistederek "Bir milyon Suriyelinin ölümüne yol açmış biriyle neyi konuşacağımız?" ifadelerini kullandı.

الأركان التركية تعلن تحديد ١٢٦٦ إرهابياً منذ انطلاق غصن الزيتون
TSK Zeytin Dalı Harekatında Şu Ana Dek 1266 Teröristin Etkisiz Hale Getirildiğini Açıkladı

أعلنت رئاسة الأركان التركية، تحديد ١٢٦٦ إرهابياً منذ انطلاق عملية غصن الزيتون ضد إرهابي (بي كاكا) كاجي كا/ بي د - ك (داعش)، وتمدیر ١٩ هدفاً للإرهابيين بينها ملاجئ وقصبائن ومخازن للأسلحة والذخائر، في منطقة عفرين السورية.

Türk Genelkurmay Başkanlığı PKK, KCK, PYD, YPG ve DAEŞ teröristlerine karşı başlatılan Zeytin Dalı operasyonunun başlangıcından bu yana 1266 teröristin etkisiz hale getirildiğini açıkladı. TSK ayrıca, Afrin'de teröristlere ait sığınak, zırhlı araç, silah deposu ve mühimmatlar- dan oluşan 19 hedefi imha ettiğini belirtti.



**الجيش التركي يسيطر على شبكة أنفاق في عفرين
Türk Ordusu Afrin'de Tünel Ağını Ele Geçirdi**

سيطر الميشان التركي والسوسي الحر على شبكة ملتوية من الأنفاق والخنادق التابعة لتنظيم (ب ي د) الذراع السوسي لتنظيم (ب، ك، كم)، وتدمرها في منطقة عفرين.

Türk Silahlı Kuvvetleri ve Özgür Suriye Ordusu, PKK'nın Suriye kolu PYD'ye ait Afrin'de bulunan tünel ve hendeklerden oluşan bir ağı ele geçirerek imha etti.



**اقتراب المرحلة الأولى لعملية غصن الزيتون من الانتهاء
Zeytin Dalı'nın Birinci Asamasında Sona Yaklaşıldı**

أوشكت المرحلة الأولى من عملية غصن الزيتون التي تنفذها القوات المسلحة التركية مع فصائل من الجيش الحر على الانتهاء، بعد سيطرتها على ٩ نقاط هامة ، وبدأت بإجراء عملية مسح النقاط التي سيطرت عليها وتحصينها من أجل القضاء على وجود الإرهابيين في المنطقة.

Türk Silahlı Kuvvetleri'nin Özgür Suriye Ordusu gruplarıyla birlikte yürüttüğü Zeytin Dalı operasyonun birinci aşamasında, 9 önemli mevziin ele geçirilmesiyle sona yaklaşındı. Operasyon güçleri, teröristlerin bölgedeki varlığını ortadan kaldırılmak için ele geçirilen mevzilerde temizlik ve təhkimat faaliyetlərinə başladı.



Zeytin Dalı ve Zafer

عصن الزيتون والانتصار

Subhi DUSUKİ صبحى دسوچى

İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni

لیس تدریر صحیفة اشراق



İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni **رئيس تحرير صحيفة إشراق**

Zeytin Dalı operasyonu, Türk Silahlı Kuvvetleri'nin komutasında Özgür Suriye Ordusu gruplarıyla birlikte yürütülmekte ve belirlenen hedefler doğrultusunda her gün başarılar kaydetmektedir. Operasyon güçleri yavaş bir biçimde ilerleyerek savunma mevzilerini sağlamlaştırdıktan sonra, ele geçirdiği alanlarda tâkîmat yapmaktadır. Yine kurtarılan ve güvenliği sağlanarak temizlenen bölgelerdeki evlerine dönen bilmeleri için yöre halkına gıda ve ilaç yardımında bulunmaktadır. Ardından kuvvetler asıl büyük hedef olan Afrin ve civarını Türkiye-Suriye sınır boyundaki Arap köy ve kasabalarını işgal etmiş olan ayrılıkçı örgütlerden geri almak amacıyla başka alanlara intikal etmektedir.

تسيير معركة (غصن الزيتون) وفق المخططات التي وضع لها، وتحقق الانتصارات يومياً، بقيادة القوات المسلحة التركية مع فصائل من الجيش السوري الحر، تقدم هذه القوات ببطء، لثبت مواقعها الدفاعية وتقييم التحصينات في الأماكن التي تحررها، وتقدم المساعدات الغذائية والدوائية لأهلها العاندين إلى يومنكم بعد تأمينها وتطهيرها، ثم تنتقل إلى أماكن أخرى نحو هدفها الأشمل وهو تحرير عفرين ومناطقها من الفصائل الانفصالية التي تهددت واستولت على القرى والبلدات العربية الملاصقة للحدود التركية السورية.

وقد دعمت أمريكا وسراويل والنظام السوري قوات

وقد دعمت أمريكا واسرائيل والنظام السوري قوات البيدي (pkk) من أجل تسهيل تحقيق حلمها بإقامة دولة كردية على الحدود التركية أو ما سُمّتها تخفيضاً فيدرالية كردية، لتهديد أمن تركيا وزعزعة استقرارها، ولكن نظراً لاحتياجها في خاصرة تركيا.

بدأت تركيا في ٢٠ كانون الثاني / يناير معركة عفرين المستمرة حتى الآن، من أجل تحييد خطر (وحدات حماية الشعب) الكردية، ومقاييس عناصر (داعش) الإرهابيين في المنطقة، خاصة أنها تعد (حزب الاتحاد الديمقراطي) امتداداً لتنظيم (حزب العمال الكردستاني) في تركيا، المصنف كتنظيم إرهابي.

السوري امر بدء المسن.
غصن الزيتون اوجع أمريكا وايران والنظام السوري
والمترقبة التي كي كي وهو بالظاهر (غصن الزيتون)،
ولتكن في الحقيقة شجرة سنديان ستعم على مر التاريخ
والآمنة.

الجيش التركي وقوات الجيش السوري الحر يكملان ما بدأه في معركة درع الفرات، حين نجحوا في تحرير العديد من البلدات والقرى السورية من أيدي تنظيم داعش الإرهابي، وامتنجت دمائهما سوية.

لقد سبق وامتنزج الدم السوري مع الدم التركي في معركة (جناق قلعة) ومشاركة ستة آلاف من أهل حلب فيها، والتي كانت معركة إسلامية اختلط فيها الدم العربي مع التركي دفاعاً عن عاصمة الخلافة إسطنبول.

ولم يسمحوا باحتلال المدينة من قبل جيش الحلفاء المؤلف من (بريطانيا، فرنسا، أستراليا، نيوزيلندا) الذي قاده ونستون تشرشل وزير البحرية البريطاني والجنرال الفرنسي غورو.

(غضن الريتون) تتوهج للأخوة السورية التركية واللهم مصر المشترك، ولن ينسى السوريون دماء الشباب الأتراك الذين استشهدوا، والسوسيون يتسابقون في كل المحافظات التركية للتطوع في هذه المعركة المصرية.

سترفع راية الانتصار من جديد، وسيعيد الآثار
والرسوريين بناء جميع المناطق المحررة وتسويتها وتحصينها
بالحرب والتاريخ المشترك والدين الإسلامي الذي يجمعهم.
سيتتصر (غصن الزيتون) بفضل هذه التضحيات
وسيقوى ويشتت كتعبير أبي عن روح الأخوة المشتركة.

سوريا تباد على أيدي طغاة العصر روسيا وإيران والنظام السوري المجرم

Katil Rus rejimi ve Suriye rejimi uçakları Suriye şehirlerini yerle bir etme ve Suriye halkını katletme görevini yerine getirmeye devam ediyor. Yaşam merkezlerine yönelik gerçekleştirilen 136 saldırısı, medeni olduğunu iddia eden ancak suçluların serbest kalmasına ses çıkarmayarak Suriyeli çocukların ve Suriye halkın canlarını bir oyun malzemesi haline getiren Batı dünyası için bir utanç vesilesi teşkil etmektedir.

يواصل طيران النظام الروسي المجرم والنظام السوري القاتل إكمال مهمتهم بتدمر المدن السورية وإبادة الشعب السوري وتم توثيق ١٣٦ اعتداء على مراكز حيوية ، ما يحدث يشكل إدانة للعالم الغربي الذي يدعى الحضارة ويترك مجرماً طليقاً،
يعبث بأرواح أطفال سوريا وشعب سوريا.





إشراف

اتفاقية أضنة التي تشرع لتركيا عملية غصن الزيتون



رغم تأكيد تركيا على أن عملياتها العسكرية، في الشمال السوري، سواء (درع الفرات) أو (غصن الزيتون)، تستند إلى قرارات الأمم المتحدة وميثاقها، إلا أنها ترتكز بدرجة أكبر على (اتفاقية أضنة)، التي جرى توقيعها بين أنقرة ودمشق عام ١٩٩٨. إذ أن الاتفاقية تجتبي على بنود تعطي تركيا الحق في عبور الحدود السورية للاحقة مسلحي (حزب العمال الكردستاني - ي كا كا)، الذي يخوض منذ عقود، تمرداً في تركيا، مصحوباً بجمجمات إرهابية، وتصنيفه أنقرة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كـ (منظمة إرهابية).

وتعتبر أنقرة حزب (الاتحاد الديمقراطي الكردي بـ ي د)، وجناحه المسلح (ي بـ ك) امتداداً لـ (ي كا كا). وكانت خلافات حادة بين أنقرة ودمشق وصلت إلى حد التهديد بالمواجهة العسكرية سبباً في توقيع الاتفاقية المذكورة، وقتلت أبرز الخلافات في دعم دمشق للمتمردين الأكراد.

ففي تسعينيات القرن الماضي، تصاعد التوتر بين أنقرة ودمشق؛ حيث اتهمت تركيا الحكومة السورية بدعم تنظيم (ي كا كا)، والسماح له بإقامة معسكرات لتدريب عناصره على أراضيها وتوفير الحماية (عبد الله أوجلان) زعيم التنظيم؛ مما أدخل علاقات البلدين في نفق خطير كاد أن يصل إلى حد الاشتباك العسكري المباشر. هذه الأزمة وصلت ذروتها عام ١٩٩٦، عندما حشدت تركيا قواها، وهددت بالتدخل العسكري في شمالي سوريا، ما لم تتراجع سوريا عن دعم المتمردين الأكراد.

وعقب وساطات عربية دولية، تم التوصل إلى (اتفاقية أضنة) عام ١٩٩٨ بين أنقرة ودمشق برعاية العديد من الدول؛ ما فتح الباب أمام صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين، التي تطورت لاحقاً إلى مستوى التعاون الاستراتيجي الذي سرعان ما انحصار مع بداية الثورة السورية في مارس/آذار ٢٠١١.

وتتضمن الاتفاقية بنوداً أبرزها الاتفاق على (مكافحة الإرهاب عبر الحدود، وإنهاء سوريا كل أشكال الدعم لتنظيم العمال الكردستاني، وإخراج أوجلان من الأراضي السورية، ومنع المسلمين الأكراد من التسلل للأراضي التركية).

لكن البند الأبرز تحدث عن (احتفاظ تركيا في ممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، وفي المطالبة بتعويض عادل عن خسائرها في الأرواح والمتلكات، إذا لم توقف سوريا دعمها للحزب الكردستاني فوراً)، وإعطاء تركيا (حق ملاحقة الإرهابيين في الداخل السوري حتى عمق خمسة كيلومترات)، و(اتخاذ التدابير الأمنية الالزمة إذا تعرض أنها القومى للخطر).

وبناءً على هذه البنود، رأت تركيا أن الاتفاقية تتيح لها الحق في ملاحقة المسلمين على الجانب السوري من الحدود، واعتبار تواجدهم تحديداً لأمنها القومي؛ ما يتبع لها الدخول لمحابتهم برياً في شمالي سوريا.

كما كان هذه الاتفاقية أحد المصوغات التي استندت إليها المعارضة السورية لطالية تركيا بإنشاء منطقة آمنة شمال سوريا. ففي ١١ مايو/أيار ٢٠١٦، قال الرئيس الدوري لـ (التحالف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية) آنس العبدة، في مؤتمر صحفي بولاية بيلاجيك التركية: (إن اتفاقية أضنة هيئ الأرضية الالزمة لأنقرة لإقامة منطقة آمنة في سوريا، وفي حال تحقق ذلك، وأقيمت المنطقة الآمنة ، فإن أنقرة ستكون قد أمنت حدودها، وعندئذ يمكن للسوريين أن يعودوا إلى بلادهم بأمان).

وأعلنت رئاسة الأركان التركية، انطلاق عملية (غصن الزيتون) بمدف إرساء الأمن والاستقرار على حدود تركيا وفي المنطقة، والقضاء على تنظيمات (ي كا كا/بـ ي د/ي بـ ك) (والدولة الإسلامية) في مدينة عفرين.

وأكّدت أنه يجري اتخاذ كل التدابير الالزمة للحيلولة دون إلحاق أضرار بالمدنيين.



أخطاء السياسة الأمريكية مع تركيا وفق سوريا

محمد زاهد غول

كاتب وصحفي تركي



وقانونياً من هذا الكيان الكردي المنشود، وهذا خطأ كبير يرتكبه البتاغون أيضاً، فلا يمكن أن ينجح بصناعة كيان سياسي جديد شمال سوريا بلا أرض ولا شعب، عن طريق التطهير العرقي للسوريين العرب شمال سوريا، فالرابط الجغرافي للتواجد الشعبي الكردي شمال سوريا غير موجود، وهذا لا يمكن أمريكا من تشكيل كيان سياسي لهم، فضلاً عن أنه لا يوجد دليل واحد على أن الأكراد السوريين يسعون إلى إقامة كيان سياسي لهم في سوريا، والأحزاب الكردية في سوريا لا تمثل الشعب الكردي أولاً، وهم مواطنون سوريون لا مصلحة لهم بالقتال والموت من أجل مشاريع أمريكية لمستقبل سوريا، عن طريق تقسيمها وإقامة قواعد عسكرية موازنة بالقواعد العسكرية الروسية هناك.

منبع تمثال غوذجاً للاحتلال الكردي لها، إذ يشكل العرب ٩٠٪ من سكانها، فكيف يمكن إيقاؤها تحت هيمنة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (ب ي د) وميليشياته المسلحة، وطرد أهلها إلى تركيا لتحميل الاقتصاد التركي مسؤوليتهم.

تركيا تخبر أمريكا بأخطائها وتطالبها بسحب قواتها الأمريكية من منبع أولاً، وسحب القوات التابعة للأحزاب الكردية من منبع وغيرها ثانياً، والعمل والتعاون مع تركيا لإعادة سكان عفرين ومنبع والرقة وغيرها إليها، فتركيا أعادت سكان جرابلس والباب إليهم، بينما لم تسمح قوات حزب (ب ي د) إعادة سكان عين العرب إليها، رغم تحريرها من (داعش) قبل جرابلس بسنوات، فالسياسة التركية تقدم مشروعًا يعالج معاناة الشعب السوري أولاً، ويفصل عن شعبها التركي الأباء الداخلية ثانياً، ويحمي الشعب الكردي من الموت بلا فائدة ثالثاً، وهذا ينبغي أن يشمل شرق الفرات وغيرها وليس في عفرين فقط، فإنماء معاناة الشعب السوري المشرد في الأرض أولوية ينبغي أن تتتسابق إليها الدول الإنسانية، وهي تراه يموت قتلاً من إيران وروسيا ومن الغرق ومن البرد والشلخ، وهو يهرب من ظلم الأسد وأسلحته الكيميائية وبراميله المتفجرة.

على السياسة الأمريكية أن تصحح أخطاءها مع تركيا أولاً، وفي سوريا ثانياً، فتركيا تنظر إلى تحسين علاقتها مع أمريكا كدولة حلية استراتيجية، وتريد حماية الشعب الكردي في سوريا من الأخطاء أو الأوهام أو الأحلام أو المغامرات لبعض جنرالات البتاغون الأمريكي، فلا يمكن لأمريكا أن تتجاهل وجود شعوب ودول في المنطقة، وأن لهم خيارات أمنية وسياسية قد لا تتوافق الخيارات الأمنية والسياسية الأمريكية، فالأخوة الكرد لن ينجحوا في تحقيق الأحلام الأمريكية لتقسيم سوريا، لأن تركيا لن تسمح بإقامة دولة كردية شمال سوريا إطلاقاً، وأمريكا أمام خيار الاصطدام مع تركيا أو التعاون معها، ومواصلتها لآخطائها السابقة لا يعني إلا الاصطدام مع تركيا، وهو ما تمناه روسيا والصين وإيران وغيرها من الدول، بينما مصالح تركيا وأمريكا أن تبحثا عن التعاون المشترك بما يضمن مصالحهما ومصالح الشعب السوري بكل قومياته العربية والكردية والتكمانية وغيرها، وإذا كانت أمريكا جادة في منافسة روسيا فليس بالضرورة أن يكون ذلك في سوريا، ولا على حساب الأخوة الأكراد، لأن مصالح الشعب الكردي هي في التعاون مع أخوته العرب والأترار والإيرانيين وشعوب المنطقة جميعها، وليس القتال ضدتهم ولصالح دولية استعمارية، فالأمريكيون ليسوا شركاء للأكراد وإنما يستغلونهم لتحقيق أهدافهم الأمريكية في سوريا والمنطقة فقط.

وكلف الخزينة التركية أكثر من خمسين مليار دولار، بين مساعدات رسمية وأهلية، ومن جمعيات خيرية متعددة، فالحدث الأمريكي عن المنطقة الآمنة الآن ليس صادقاً، وإنما بمد夫 حصر عملية (غضن الزيتون) في منطقة عفرين فقط، بينما تركيا أسمعت أمريكا أن هدفها ليس عفرين فقط، وإنما منبع وغرب الفرات، وليس ما يمنع وصولها إلى الرقة، حيث أن معظم سكانها من السوريين العرب السنة، وليس فيها إلا قلة كردية حتى يطالبوها بيقاعها تحت سيطرة حزب العمال الكردستاني، أو تحت المسى الأمريكي لعناصره باسم قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أو غيرها، فتركيا تزيد حلولاً للتواجد الإرهابيين على حدودها أولاً، وتزيد حلولاً لمعاناة ثلاثة ملايين لاجئ سوري على أراضيها ثانياً، وتزيد حللاً حالة عدم الاستقرار والاستراف وسفك الدماء في سوريا والمنطقة ثالثاً.

لقد قدمت أمريكا وعودها بسحب الميليشيات الإرهابية من عناصر قوات حماية الشعب الكردية من منبع، بعد إخراج (داعش) منها، عندما كانت تركيا ترفض دخولها غرب الفرات، ولكن أمريكا لم تلتزم بوعودها بالانسحاب وواصلت تقديم الدعم العسكري للمنظمات التي تصفها تركيا بالمنظمات (الإرهابية)، فكما حالفت تركيا أمريكا بمحاربة (داعش)، كان على أمريكا أن تحالف تركيا بمحاربة المنظمات

تناقض المواقف الأمريكية من عملية عفرين التي يقودها الجيش السوري الحر بمساعدة تركية، ليست هي التناقضات الأولى في السياسة الأمريكية مع تركيا، بل هي صورة مصغره عن أخطاء السياسة الأمريكية نحو تركيا، وعلى وجه الخصوص في سوريا، منذ انطلاق الثورة فيها عام ٢٠١١.

آخر التصريحات الأمريكية في ٢٠١٨/١/٢٥ حول عملية عفرين بعد ستة أيام من انطلاقتها، هو تصريح (البتاغون) الذي يقول فيه: (إن عمليات عفرين تعوق مهمة القضاء على تنظيم الدولة)، علماً بأن حلفاء أمريكا من الأحزاب الكردية هم من أعلنوا القضاء على تنظيم (الدولة) في المناطق التي يسيطر عليها، بما فيها عفرين ومنبع والرقة وغيرها، بل كانت أمريكا نفسها ضامنة لانسحاب عناصر (داعش) من الرقة وغيرها إلى أماكن أخرى، فالبتاغون نفسه متورط بمساعدة (داعش)، على لسان المخابرات الروسية وبأكمله مباشرة، فلماذا توقع أمريكا نفسها بهذا التناقض المضطرب أمام العالم.

وقد نقل عن روبيتز تصريح آخر بعد الأول عن البتاغون يقول:

(إنه سيواصل الحوار مع تركيا بشأن إقامة منطقة آمنة على الحدود)،

وهذا تأكيد لتصريح أمريكي سابق ردًا على مكلمة الرئيس (ترامب)

مع الرئيس التركي أردوغان في ديسمبر الماضي، وقد علق عليه وزير

الخارجية التركي جاويش أغلو قائلاً: (إن بناء الثقة بين الولايات المتحدة وتركيا شرط أساسى للباحث بشأن منطقة آمنة في الشمال السوري)، هذا التصريح لوزير الخارجية التركي، جاء في مؤتمر صحافي مشترك عقده في إسطنبول مع نظيرته النمساوية (كارين كناسيل)، والنمسا كانت من أكثر الدول الأوروبية، التي اختلفت وأخطأت في حق تركيا، على خلفية الاستفتاء على التعديلات الدستورية في تركيا، وبعد العداء البالغ من النمسا نحو تركيا، إذ بما تأتي إلى أقربة للمصالحة والاعتذار.

هذا اللقاء التركي النمساوي قد يكون درساً مفيداً للسياسة الأمريكية، التي

اكتثرت من أخطائها نحو تركيا في السنوات القليلة الماضية، بداية من عدم أخذ الرؤية التركية بعين الاعتبار حل أزمة الصراع في سوريا، وسعيها بإدارة من البتاغون لإشعال سوريا أكثر، واستمرار القتال فيها لأكثر من سنتين، ومن أجل ذلك سمحت لإيران بـإدخال جنودها وميليشياتها لمساعدة الأسد ومنع انتصار الثورة بداية عام ٢٠١٣، بعد أن أعقّلت أمريكا سقوط الأسد بحجج إسقاطه غير مخرج دولي باسم مؤتمر جنيف يونيو ٢٠١٢، بينما كان المدف الأمريكي استمرار القتال والصراع لحين تمكنها من ترتيب تقسيم سوريا حسب مخططاتها للشرق الأوسط الجديد، حتى لو اضطررت إلى توريط روسيا فيها، بعد فشل إيران وميليشياتها منذ منتصف عام ٢٠١٥، وسعى أمريكا أيضاً إلى توريط تركيا في صراع مرير ومدمر مع روسيا، بعد اسقاط الطائرة الروسية سوخوي في نوفمبر ٢٠١٥، وهو الأمر الذي كشفته روسيا وأدركته استخباراتياً، ففكسته إلى تعاون اقتصادي وأمني وعسكري مع تركيا في سوريا وخارجها، في ضربة مضادة لأمريكا.

أما فكرة المنطقة الآمنة، فهي فكرة أمريكة ساذجة جاءت بها بعد عملية عفرين كمخرج من أخطائها، لعلها أن الدولة التركية من أوائل الدول التي طرحت فكرة المنطقة الآمنة، منذ أربع سنوات تقريباً، فعدد اللاجئين السوريين في تركيا بلغ أكثر من ثلاثة ملايين،





العلاقات الأميركيّة التركيّة

د. غريب الحسين

أكاديمي وباحث سوري

لا تنفك تنسع بين التصورات التركية والأميركية حول مسألة الهيدادات وطريقة التعامل معها في سورية.

منذ أوائل العام ٢٠١٥، أصبحت وحدات حماية الشعب، وهي الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي، الشريك المحلي الرئيس لواشنطن في الحرب ضد الدولة الإسلامية، وقد تفاقم فلق تركيا إزاء ذلك بعد اختيار عملية السلام مع الأكراد داخل تركيا في العام ٢٠١٥، مع ذلك لاتزال أنقرة تأمل في أن يتضاءل الاهتمام الأميركي بالأكراد في سورية بعد هزيمة الدولة الإسلامية هناك، لكن قرار الولايات المتحدة الأخير بتشكيل قوة أمنية حدودية في سورية قوامها ٣٠ ألف جندي، تتألف بأغلبيتها من قوات سورية الديمقراطية التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب، يبدّد أي توقع بتغيير الموقف الأميركي.

ترى تركيا أن علاقة الأميركيين بالسورين الأكراد تتتطور لتصبح شراكة أكثر استراتيجية واستدامة، بدلاً من أن تكون مجرد مصلحة آنية، وقد فهمَ التزام واشنطن غير المحدود زمنياً بالإبقاء على قوة عسكرية في سورية من هذه الزاوية، ما دفع تركيا إلى استطلاع خيارات أخرى أكثر صلابة، خاصة مع روسيا، وعملية عفرين المستمرة في تركيا خير مثال على ذلك.

والبعض يرى بأن تركيا وأمريكا هما حليفين، ولا يمكن نصف هذا التحالف بينهما من أجل مليشيات انفصالية، ثمة خلافات قليلة وستتمكن الولايات المتحدة وتركيا من حلّها، لكن لم يحدث في أي مكان أن بُرِزَت مثل هذه الاختلافات على نحو يتعذر التغلب عليها، كما هو الحال في سورية، فطوال السنوات السبع للحرب السورية، تصادمت تركيا والولايات المتحدة بشكل دائم تقريباً حول الأولويات والاستراتيجيات.

صبت واشنطن تركيزها على استراتيجيةها الضيقة للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سورية، حتى أنها تجاهلت تظلمات حليفتها تركيا، وأدى الدعم المتواصل للمسلحين الأكراد السوريين، على الرغم من نداءات أنقرة المتكررة، إلى زعزعة الثقة بين الحليفين شيئاً فشيئاً، وبعد استشعار روسيا وجود فرصة ذهبية لدق إسفين بين حليفه حلف الأطلسي، عمدت إلى استغلال مصالحهما المتباينة للغاية في سورية للتفرق بين واشنطن وأنقرة، وكجزء من هذه الخطة أعطت موسكو، ولو على مضض، الضوء الأخضر لشنّ الحملة العسكرية التركية في عفرين، غير أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يدرك الآن أن روسيا، على عكس الولايات المتحدة، هي صانع الصدقات الحقيقي في سورية، وما لم تُصحّح واشنطن على جناح السرعة الأمور مع تركيا، قد تكون حملة عفرين القشة الأخيرة التي تقضم ظهر البعير.

وكالات

البعض يعتبر أن العملية العسكرية التركية في عفرين، التي تجري فصوّلها غرب نهر الفرات في سورية، موجّهة ضد الولايات المتحدة، فليس ثمة روابط بين واشنطن ووحدات حماية الشعب في عفرين، وليس لها وجود هناك، روسيا هي التي كانت تحمي وحدات الحماية في عفرين، والعملية التركية ولدت بعد تفاهم بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أما الولايات المتحدة فهي لا تفعل شيئاً الآن سوى المراقبة.

التوترات بين تركيا والولايات المتحدة مرشحة للتصاعد، مع اخسار الحرب ضد الدولة الإسلامية، فأنقرة حانقة من المدى الذي مكّن فيه الدعم الأميركي ووحدات حماية الشعب، حتى فيما يواصل حزب العمال الكردستاني، الذي تقيم معه وحدات الحماية علاقات عميقة، تمدد داخل تركيا.

بالطبع، من المفهوم أن تطالب تركيا حليفها في حلف الأطلسي وقف دعمه لخصمها، خاصة بعد انتهاء الهجمات الأساسية ضد الدولة الإسلامية، لكن من المفهوم أيضاً أن تقرر واشنطن عدم وقف هذا الدعم، لأنها تدرك أن انحساماً طائشاً قد يغرق شمال شرق سورية في لجة حرب جديدة، ويفسح المجال أمام عودة الجهاديين، كما أنها تأمل بأن يحسن دورها على الأرض نفوذها كي تتمكن من الدفع باتجاه تحقيق عملية انتقال سياسي في سورية، واحتواء النفوذ الإيراني.

على أي حال، يُسلّط رد الفعل الأميركي المرتبك على الهجوم التركي على عفرين الضوء على عمق التناقضات التي تواجهها واشنطن، إذ هي تجد نفسها عالقة بين مطرقة وسنдан حليفين لا تستطيع تحمل خسارة أحدهما. ومن سخرية القدر أن أفضل سبيل لها للهرب من هذه الورطة هي إثارة مسألة العلاقة بين وحدات حماية الشعب وبين حزب العمال الكردستاني (الذي مالت واشنطن حتى الآن إلى التقليل من شأنه)، من خلال الضغط على هذا الحزب ليتخذ قراراً حول ما إذا كان مستعداً لوقف نشاطه العسكري في تركيا، في مقابل حماية شطر كبير مما بناه في سورية لكن، إذا ما كان جواب الحزب هو الرفض، سيكون من الصعب على الولايات المتحدة الحفاظ على موقفها الراهن.

ومن المتوقع تدهور العلاقات بين واشنطن وأنقرة على نحو أوسع، ما لم يحدث تغيير كبير في السياسة الخارجية الأميركيّة في سورية.

خلال المرحلة الأولى من الانتفاضات العربية، كانت شكوى تركيا الرئيسة في ما يتعلق بالولايات المتحدة مرتبطة بتناقضها عن تعديل النظام في سورية، لكن الاستياء التركي تحوّل خلال السنوات الأخيرة، حول السياسة الأميركيّة تجاه حزب الاتحاد الديمقراطي، وهو حزب كردي سوري مرتبط بحزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه تركيا في خانة المنظمات الإرهابية، وتضعه في إطار الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، في هذا السياق، ثمة فجوة

أبعاد معركة غصن الزيتون

فاطمة الكدرة

كاتبة وصحفية سورية



الخطاب العسكري التركي يقدم معلومات يومية حول سير العمليات في معركة (غصن الزيتون)، والنجاحات المتحققة على جبهات القتال في عفرين. وبعد أن أعلن الجيش التركي عن القيام بعملية (غصن الزيتون) بمدّف تحرير مقاطعة عفرين، وانتزعها من أيدي الحزب الانفصالي الكردي.

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عن تحقيق قوات الجيش التركي المهاجمة والمجموعات المؤيدة لها نجاحات كبيرة، موضحاً بأن التقدم يحدث (خطوة بخطوة) حتى دخول كل مناطق عفرين، كما هدد بعدم الالتفاف بالبقاء في عفرين، ولكن توسيع العمليات العسكرية والهجوم بالتجاه منبع التي تبعد عدة مئات من الكيلومترات عن عفرين.

ميدانياً، تجري مواجهات عنيفة على طول حدود عفرين مع تركيا، وتحرز قوات الجيش السورى الحر مع القوات التركية المسلحة تقدماً بطيئاً وفق المخططات التي وضعها لسير المعارك، بحيث تقيّم القوات المتقدمة التحصينات الضرورية لكل منطقة يتم تحريرها تحسباً من ردات فعل متوقعة من قبل قوات الوحدات الكردية، ومن أجل تجنب الدمار والتدمير وحماية المدنيين، وتأمين عودتهم إلى القرى والبلدات المحررة وتزويدهم باحتياجاتهم الإنسانية من طعام ودواء.

التركيز على القصف الجوي:

في الحين الذي تواصل فيه قوات الجيش التركي هجومها من جهة الغرب والشمال، فإن الجيش السوري الحر، يهاجم من الجهة الشرقية لعرفين.

كما تواصل المدفعية التركية قصف مناطق (شيرالا) و(جندريس)، وناحية (راجو). وقد أشارت الأمم المتحدة إلى أن ٥٠٠٠ شخصاً غادروا عفرين بالتجاه مدينة حلب، هرباً من المعارك، وللأوضاع غير المستقرة في المنطقة.

الرئيس التركي أكد بأن الهجوم على عفرين أسفر عن (تحييد) ٢٦٨ مقاتلاً إرهابياً، بينما فقدت القوات التركية ٨ جنود، كما أسفرت العملية عن مقتل ١٠٠ مقاتلاً من (داعش).

ولم تتوقف وحدات حماية الشعب (YPG) عن قصفها بالصواريخ لكلس والريحانية التركية الحدودية.

وقالت الحكومة التركية بأن القصف هو سبب آخر من أسباب مواصلة العملية العسكرية، وأسفر القصف عن استشهاد العديد من المواطنين السوريين والأتراك وجرح العشرات، في السياق ذاته أفادت إلي كليس، بإصابة خمسة مدنيين جراء سقوط قذيفتين صاروخيتين، على مركز الولاية الجنوبية، ومصدرها مناطق يسيطر عليها المقاتلون الأكراد في عفرين.

كما واصل الجيش السوري الحر المدعوم بالقوات التركية تقدمه الميداني بالسيطرة على موقع جديدة بمحيط مدينة عفرين شمالي سوريا أبرزها جبل برصايا وناحية (بليل) بالإضافة إلى قرية كار وزعرة، ومعسكرات (قرية من بليل، وجبل (دارمق) الذي استخدمته القوات الانفصالية مقرًا لها لتصف القري والبلدات التركية الحدودية.

وأجلتقيادة الأركان عدد عناصر وحدات حماية الشعب الكردية وعناصر تنظيم الدولة - الذين قتلوا في إطار نفس العملية - بـ ٨٢٣ عنصراً طبقاً لبيان القيادة الذي أفاد أيضاً بتدمير ستة مواقع تابعة للمقاتلين الأكراد.

وتمكن الجيش الحر من تحقيق هذه الانتصارات الميدانية بعد مواجهات مع وحدات حماية الشعب - وبدعم من الجيش التركي - ليسيطر خلال ١٣ يوماً على ٢٨ نقطة في عفرين، تشمل عشرين قرية وسبعين تلال استراتيجية ومزرعة، وبذلك يكون الجيش الحر قد سيطر على ٩١ كيلومتراً مربعاً من منطقة عفرين منذ إطلاق تركيا عملية (غصن الزيتون) في العشرين من يناير/كانون الثاني الماضي وفق وسائل إعلام تركية.





حَوْلَ شُرْعَةِ التَّدْخُلِ التَّرْكِيِّ فِي عَفْرِينَ

د. محمد عادل شوك

أكاديمي ومحرك سوري

الجدل ذاته يثار حول التدخل التركي في عفرين هذه الأيام، على غرار ما كان من تدخله في العمق العراقي، ووجوده في معسكر بعشيشة، في شهر ٢٠١٥ / ١٢ .

غير أنَّ اللافت للنظر في كلتا الحالتين، هو المستند القانوني الذي يضعه الجانب التركي في جيبه، وهو يتحرك في المغافلة العراقية، وكذا السورية.

فقد طوى العبادي الحديث عن معسكر بعشيشة التركي، عندما وُضعت على طاولته بنود التفاهمات، بين الجانبين التركي والعراقي، حيث أوضح رئيس إقليم كردستان (مسعود بارزاني)، من أنَّ دخول القوات التركية جاء بالتنسيق مع بغداد في وقت سابق في عهد المالكي، لغرض دعم وتدريب قوات الحشد الوطني.

وهي أيضًا في دخولها إلى العراق في إطار مهمة دولية، تشارك فيها عدة دول، لتدريب وتحميم القوات العراقية في قاتلها ضد (داعش)، حسبما أوضح نائب رئيس الوزراء التركي (نعمان كورتولوش)، في مؤتمر صحفي في:

٢٠١٥ / ٨ / ٨ .

وعلى أساس من مثل هذه المشروعية جاءت عملية (غضن الزيتون) في منطقة عفرين، التي استندت فيها تركيا إلى (اتفاقية أضنة) في: ١٩٩٨ / ١٠ ، التي كانت بتدخل شخصي من الرئيسين محمد خاتمي، وحسني مبارك، عقب توتر العلاقات التركية - السورية، بسبب حزب العمال الكردستاني وجود زعيمه عبد الله أوجلان في سوريا على مدى ١٨ عامًا، الأمر الذي عدّته تركيا تحديًّا لأمنها القومي، واتّهمت دمشق بتسهيل عملياته في أراضيها.

ونصت في الملحق (٤) على أنَّ أي إخفاق من الجانب السوري، في اتخاذ التدابير والواجبات الأمنية المنصوص عليها في هذا الاتفاق، يعطي تركيا الحق في اتخاذ جميع الإجراءات الأمنية الالزمة داخل الأراضي السورية حتى عمق (٥ كم) .

وهو ما حمل تركيا على إخطار النظام كتائباً بهذه العملية ضد وحدات الحماية الكردية، ووحدات حماية الشعب، اللتين لا تخفيان علاقتهما التنظيمية بحزب العمال الكردستاني، وتتسقان معه العمليات العسكرية في أثناء الأزمة التي تشهدها سوريا، وحتى أن بعضها طال المصالح التركية.

وهو ما جعل روسيا وأمريكا تفهمان الدوافع التركية، في التحرك نحو مناطق هذه الوحدات في منطقة عفرين، والأمر كذلك مع إيران؛ الأمر الذي جعل روسيا وإيران توّزان إلى النظام بالامتناع عن الاستجابة لرغبة هذه الوحدات بتسليم عفرين إليها، وتركها تواجه قدرها لوحدها.

وهو ما فسره (سييان حمو) على أنه غدر بضم من روسيا والنظام، وإغفال الخط بوجههم من أمريكا، لدرجة أنَّ أمريكا منعت القوات الكردية في منبع من الذهاب إلى عفرين لمقاتلة الأتراك، لأنها في ذلك تخرق معاهدة الناتو بالإضرار بإحدى دوله عن طريق دول أو جماعات معادية لها.

وهو ما حمل تركيا على الاستعانة بفصائل الجيش الحر، للتغلب في عمق الأراضي السورية في منطقة عفرين، لتقوم قواتها هي بتوفير الإسناد والتغطية لها جواً وعن بعد.

وفي هذا الصدد جاءت الدعوات من الإدارة الأمريكية لتركيا، بالباحث حول إقامة (منطقة آمنة) بعمق (٣٠ كم)، تليّ تطلعات تركيا وهاجسها الأمنية، وهي ما تسعى تركيا إلى تطويرها لتكون (منطقة آمنة) سبق أن طالبت بها، ضمن مساعيها لإحداث خرق في الملف السوري، تعيد إليها نسبيًّا كبيرة من اللاجئين السوريين.

وهو ما ترحب به دول الاتحاد الأوروبي، التي تشارط الرؤية التركية في إنشاء هذه المنطقة في شمال وغرب

سوريا، لإعادة أعداد كبيرة من هؤلاء اللاجئين، الذين لم يندمجوا مع مجتمعاتها، ولم يُضيّفوا إلى تلك الدول

قيمة مضافة يُستفاد منها.

وعليه فإنه من المتوقع أن تسفر عملية (غضن الزيتون) عن تفاهمات (تركية - أمريكية - روسية) للشرع في هذه المنطقة في غضون الأسابيع القليلة القادمة، ولاسيما عقب (مؤتمر سوتشي)، وهو ما سينعكس سلبيًّا على القوى الممسكة بالقوة في منطقتي (عفرين، وإدلب).



السوريون في حضرة تركيا

صهيب البراهيم

كاتب وصحفي سوري



لا يستغرب حدة نبرات بعض الأصوات السورية الموجودة على الأراضي التركية والتي باتت شغلها الشاغل التصيد في الماء العكر واتهام تركيا بكل ما أصاب الشعب السوري من بلاء وانسداد الطرق.

تزداد وتنمو عداءات هذه الأصوات بشكل ملحوظ على شبكات التواصل الاجتماعية وداخل المجموعات المغلقة التي من المفترض أنها أنشأت خصيصاً لخدمة السوريين ومساعدتهم في الحياة على الأرض التركية ويفتقض مستغلوها الفروس الساخنة للانقضاض على سياسات تركيا وتحميلها ذنب السوريين.

والغريب الذي يستوقف الآدمي أنَّ الغالبية إن لم يكن جميع هؤلاء المنادين لشن حملة على تركيا من يستفيدون من وجودهم على الأراضي التركية بشكل مباشر أو غير مباشر بل ويدعون في موضع آخر أنهم أصدقاء

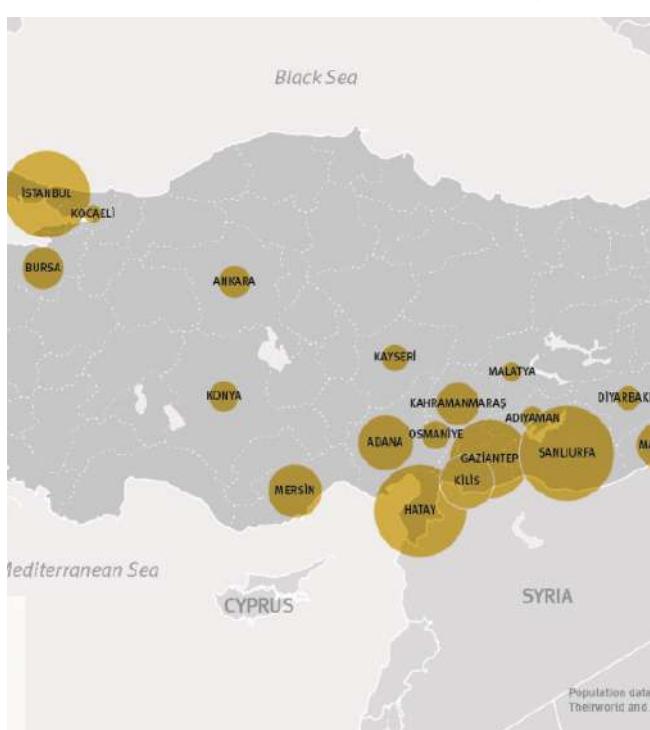
الأتراك وحتى البعض يدعى قرابة بعضهم.

وفي باب تعامل الحكومة التركية مثلثة بحرها العدالة والتنمية ورئيسها الطيب أردوغان فأعتقد أن محسنها تغمر المساوى التي لم تصل برائي إلى هذا الحد الذي يضخمها حاملاً لهم السوري المزعومين والذين لم يستطيعوا أن يقدموا للسوريين شيئاً في ظل تضاعف معاناتهم في العراء وفي مخيمات النزوح أو حتى ظروفهم القاسية في مناطهم التي لا تقيهم برد الشتاء وسط موجة الفقر والغلاء الفاحش التي تعصف بالسوريين في مناطق الشمال المحرر.

ولا يخلو أي عمل من الأخطاء أو التصرفات غير الصائبة مما سعى القائمون عليه لجعله خالصاً في ظل تعدد النظارات والمواقف وتبادل الأهواء وما يحكمها ومن يعمل لا بد أن يختفي، لكن أن تقفل وترمي بفشلك على الآخرين فهنا الطامة الكبرى التي وقع بها من يسمون أنفسهم ولاة أمرور السوريين.

كما أن سؤالاً قد يخطر في البال عن حال السوريين اللذين قاربوا إلى ٣,٥ مليون الموجودين تحت مظلة السلطات التركية التي تحاول مساواتهم بمواطنتها في كثير من الأمور إن لم يكن بأفضل حال من كثير من الأتراك الذين لا يجدون فرصة عمل في سوق ازدهم بكل ألوان الطيف السوري وما عاد يتسع لبعض الأتراك الذين يشحذون أسلحتهم في سبيل إعادة السوريين وتشويه صورتهم أمام الرأي العام التركي باصطدام أي خطأ واستثماره لصالح المعارضة التركية التي لم ترق لها سياسات الحكومة التركية التي تعاطفت مع السوريين واحتضنهم في أحلك الظروف.

نعم تركيا ركضت وراء مصالحها القومية التي رأها ضرورة لشعبيها بعكس ما سلكه من ينصبون أنفسهم رعاة مصالح السوريين الذين استثمروا دماء الشهداء ودموع الشكال، وفق أهوائهم وديومتهم الدينية ثم يفتحون نيران حقدتهم على تركيا وزعيمها الواقع بقوه في صف السوريين.





القوات الأمريكية ستنسحب من منبج عند وصول (غصن الزيتون) إليها

إشراق

تواصل عملية (غصن الزيتون) التي أطلقتها تركيا في 20 يناير / كانون الثاني الماضي، لتطهير منطقة عفرين من وصفتهم بـ الإرهابي (ي ب ك/ب ي د) الذراع السوري لتنظيم (بي كي كي) المصنف إرهابياً، ومع دخول العملية التي يجريها الجيش التركي بالتعاون مع الجيش السوري الحر، أسبوعها الثالث، أعلنت رئاسة الأركان التركية عن الحصيلة الأخيرة، وهي تحييد 935 من عناصر (ب ي د/ي ب ك)، والسيطرة على بلدة واحدة و21 قرية وعشرين تلال استراتيجية ومزرعة، أي ما جموعه 33 نقطة منذ بدء العملية.

ومع انطلاق العملية وإحرازها تقدماً ملحوظاً، صرّح العديد من الساسة الأتراك وأبرزهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، باعتزام أنقرة نقل (غصن الزيتون) إلى منبج واستمرار حتى الحدود العراقية، ما دفع المسؤولين الأمريكيين للدعوة أنقرة إلى تحديد مدة ونطاق العملية على عفرين، والتحذير من التوجه نحو منبج، مع الإشارة إلى وجود قوات أمريكية هناك، وبالتالي تكون احتمالية المواجهة بين القوات الأمريكية والتركية كبيرة.

انتقدت تركيا بشدة مطالب تحديد العملية زمنياً ومكانياً، مبينة أن أنها القومي يتعرض للخطر، فضلاً عن استهداف ولاياتها الحدودية مع سوريا من قبل عناصر (ب ي د/ي ب ك)، كما شددت أنقرة على إصرارها واعتراضها الاستمرار في العملية حتى القضاء على كافة التهديدات مما كانت مصدرها، في إشارة إلى منبج ومناطق شرق الفرات ذات النفوذ الأمريكي.

في هذا الإطار، نشرت صحيفة (ديلي صباح) التركية مقالاً للكاتب الصحفي التركي (أوكتاي يلماز)، تناول فيه مستجدات وتطورات عملية (غصن الزيتون)، وذكر بعض الحقائق المتعلقة بها، فضلاً عن تطرقه إلى حقيقة اعتزام أنقرة الاستمرار بالعملية العسكرية حتى منبج والحدود العراقية.

ووفقاً للكاتب التركي، يبدو أن واشنطن في حيرة من أمرها ولا تعلم ماذا تفعل، هل تقف إلى جانب حليفها التقليدي والقوى أنقرة، أم تمضي في تحالفها مع المجموعات الانفصالية التي تنظر إليها تركيا على أنها إرهابية تحدد أنها القومي؟، واصفاً دعوة مسؤولين أمريكيين الجيش التركي إلى تحديد مدة العملية، وتخفي الدقة بخصوص سلامه المدنيين، بأنها (مشيرة للسخرية!)، وموضحاً ذلك بأن أمريكا التي تختل أو تهيمن على بلدان من العالم الإسلامي ومسؤوله عن قتل ملايين المدنيين، تدعو تركيا إلى توخي الدقة بخصوص حياة المدنيين!.

ويضيف (يلماز) قائلاً: (هناك تأكيد بخصوص نية واشنطن العمل مع أنقرة في المنطقة، فهي حين رأت جدية تركيا وحزمتها في حماية أنها وإفساد مشاريع تقسيم المنطقة، بدأت تتحدث من جديد عن إمكانية تأسيس حزام أمني على طول الحدود السورية التركية، وبينما أن الهدف من هذا الاقتراح إيقاف عملية غصن الزيتون، ولكن ردّ أنقرة كان صريحاً: إننا لا نثق بكم وعملية غصن الزيتون ستستمر حتى تحقيق جميع أهدافها).

وحول ما أثير عن احتمال حدوث مواجهة مباشرة بين الجيش التركي والعناصر الأمريكية في المنطقة، يعرب الكاتب عن اعتقاده أنه لن تحدث في عفرين أي مواجهة بين الدولتين لعدم وجود تلك العناصر هناك، أما في منبج فستضطر أمريكا إلى سحب عناصرها منها عندما تصل عملية غصن الزيتون هناك وترى جدية الجيش التركي، فقد كانت هناك تعهدات ووعود سابقة صدرت من الرئيس الأمريكي بهذا الخصوص لم تلتزم بها واشنطن وحان الأوان كي تلتزم بها، وفقاً للكاتب.

ويشير الكاتب الصحفي إلى وجوب التنسيق بين الجانبين التركي والأمريكي لتفادي صدام محتمل هناك، وذلك حين تبدأ المرحلة الثالثة والنهائية من عملية تحرير الحدود الجوية لتركيا في شرق نهر الفرات، موضحاً أنه حينها يمكن إنشاء حزام أمني من شرق الفرات حتى الحدود العراقية بعمق ثلاثة أو أربعين كيلومتراً بحسب الاحتياجات الأمنية لتركيا، وفي هذه الحالة سيزول احتمال المواجهة بين الجيشين التركي والأمريكي الحليفين في الناتو!.

وفيما يتعلق بسير العملية ببطء، يفسر الكاتب ذلك بحرص تركيا الكبير على سلامه حيادها، والحرص الأكبر على سلامه المدنيين، لافتاً إلى أنه لو لا هذا الحسبان، لكانت العملية أخرجت بسرعة أكبر.

ويوضح (يلماز) أن الأهداف الحصرية للعملية العسكرية التي يعتبرها مرحلة ثانية بعد (درع الفرات) لتطهير الحدود الجنوبية التركية من العناصر الإرهابية، هي تنظيم (بي كي كي) وامتداده السوري الذي ينشط تحت مسميات مختلفة.

ويستدل الكاتب بأن العملية لا تستهدف المواطنين الأكراد، بلجوء العشرات من المنظمات والأحزاب الكردية ومئات الآلاف الأكراد السوريين إلى الأرضية التركية مما وصفه بظلم واستبداد تنظيمات (ي ب ك/ب ي د/ي كي كي).

اقتراب المرحلة الأولى لعملية غصن الزيتون من الانتهاء

حسن بصرى يالتشين

كاتب تركي في صحيفة تقويم



أوشكت المرحلة الأولى من عملية غصن الزيتون التي تنفذها القوات المسلحة التركية على الانتهاء، بينما يتم تشكيل الحلقة الأولى من الحصار المخطط له، وفي هذا السياق سيطرت القوات التركية على 9 نقاط هامة تقع في الحلقة الأولى، والآن بدأت بإجراء عملية مسح النقاط التي سيطرت عليها من أجل القضاء على وجود الإرهابيين في المنطقة.

يمكنا القول إن القوات التركية قد وضعت قدمها في الأراضي السورية وعززت مواقعها في المنطقة، إذ كانت القوات التركية تضطر للتلسك من الأسفل نحو الأعلى بسبب طبيعة المنطقة الجبلية، وكان الإرهابيون ينفذون هجماتهم من النقاط المحكمة في الأعلى نحو الأسفل، لكن الآن أصبحت هذه النقاط في يد القوات التركية.

سيطرت القوات التركية على ثلاث أو أربع قرى في كل جهة، وفي حال السيطرة على المزيد من القرى ستكون تركيا قد أكملت تشكيل الحلقة الأولى من الحصار، الآن أصبحت هذه النقاط تحت سيطرة القوات الخاصة التركية في حين أن تركيا لم تستخدم (الكوماندوز) بعد، وبينما أنها مستخدمة في تعزيز المسافات التي تقع بين المناطق المسيطر عليها من قبل القوات الخاصة وبذلك ستزيد حاكميتها في المنطقة، ولكن حينها سيدأ وضع العلامات لتحديد المسافات والمناطق، وذلك يشير إلى انتهاء الحلقة الأولى من الحصار وأن القوات الداخلية ستسعى إلى تشكيل العلاقات الداخلية للحصار الذي تشكله عملية غصن الزيتون العسكرية ضد الإرهابيين، ومن المتوقع أن تكون الحلقات الداخلية أكثر عمقاً من الأولى، إذن ستكون الحلقة الأولى بعمق 5 كيلو متر عن الحدود التركية، فيما يخطط لأن تكون الحلقة الثانية بعمق 10 أو 15 كيلو متر، وبطبيعة الحال يمكن أن تختلف هذه المسافات بناء على طبيعة المنطقة والظروف التي سنشهد لها لاحقاً، ولكن غالباً ستبقى المسافات في المستوى المخطط له بشكل متوسط.

أما بالنسبة إلى التقدم المخطط له خلال تشكيل الحلقة الثانية فسيكون على شكل الاقتحام في بعض الأحيان والمحاصرة في أحياناً أخرى، وذلك بناء على طبيعة المنطقة وتركيز الأعداء، على سبيل المثال سيكون التقدم في المناطق ذات الطبيعة الصعبة من خلال الكثُر حول أطراف المنطقة والجمع بين عمليتي اقتحام تبدأ من الأطراف لتصل إلى داخل المنطقة، لكن نظراً إلى الخطأ المجهزة مسبقاً سيكون الهدف الرئيس للحلقة الثانية تمثيل المنطقة والقضاء على الإرهابيين إلى أن ينتهي وجودهم بشكل كامل، وبذلك ستكون القوات التركية قادرة على المسير نحو مركز بلدة عفرين، وفي هذه الأثناء سيتم تفزيذ عمليات عسكرية في مناطق (روجا وجندريس) التي يعبر تطهيرها من الإرهابيين أمراً ليس بالسهل، وبما أن تركيا لن تتجاوز هذه المناطق وتغض النظر عنها فإن عملية غصن الزيتون ستستغرق وقتاً أطول، لكن يمكن القول إن تجاوز هذه المناطق سيفتح الطريق أمام القوات التركية للوصول إلى مركز عفرين.

وتأتي بعدها المرحلة الثالثة لعملية غصن الزيتون، وهي محاصرة بلدة عفرين من الخارج، يجب لفت الانتباه إلى أن تطبيق الحصار لن يستغرق مدة طويلة ولكن من المتوقع أن ما بعد الحصار قد يستغرق مدة أطول، كما أن خروج المدنيين وهروب الإرهابيين سيؤدي إلى تسهيل هذه المرحلة، مما يحول هذه المرحلة إلى مسألة وقت فقط، وكما أكرر دائماً سيؤدي مرور الوقت إلى تحول الأوضاع لصالح تركيا وإنجاز القوى المحاصرة، وأخيراً تأتي المرحلة الرابعة وهي ما نسميها بـ (حرب المدينة) داخل المدينة، قد يبدو أن هذه المرحلة هي الأصعب بين سابقتها، لكن نعيد ذكر أن القوات المسلحة التركية هي أحد الجيوش التي خاضت العديد من الحروب في المناطق السكانية، أي أنها ذات خبرة واسعة في هذا المخصوص، وخصوصاً أن القوات الخاصة التركية قد خاضت العديد من حروب المدينة في بعض المدن التركية مثل (سور وجيزي)، إضافةً إلى بلدة الباب في مدينة حلب السورية، لكن ذلك لا يغير حقيقة أن مثل هذه العمليات العسكرية تكون في غاية الصعوبة، ويحدّر بالمعرفة أن هذه العمليات على الرغم من الخبرة الواسعة قد تؤدي إلى تكاليف كبيرة جداً.

يمكن القول إن عملية غصن الزيتون تجري وفقاً للخطوة المجهزة مسبقاً، وأنتوقع أن يتم إيجاد الحل لمشاكل الاتصالات خلال الأسابيع المقبلة، إضافةً إلى إيجاد حل للمشاكل اللوجستية بعد أن اكتسبت عملية غصن الزيتون زخماً ونظاماً محدداً، أي إن الأمور تجري على ما يرام إلى الوقت الحاضر.



عرب الغمر في جزيرة الأكراد

حازم الامين

كاتب وصحافي لبناني

حين أشار صديقي الكردي بيده إلى القرية العربية الواقعة على شمال الطريق بين مدينتي القامشلي وعاصمة الكردستاني، طلب مني أن ألأحظ التمييز الذي خضعت له القرى الكردية من قبل النظام السوري، قال إن في كل قرية عربية مسجداً ومدرسة ومقرراً لحزب البعض، بينما القرى الكردية حُرمت من كل تقنيات الدولة، والحال أتفى لم أتمكن من تحديد التمييز، على رغم أنني لاحظت فوارق، ذلك أن بؤساً هائلاً يجمع بين نمطين من القرى هو أول ما يلوح لعيوب بالقرب منها، القرى العربية اسمنتية المنازل وعارية المدران، ولا تقيها من شمس الصحراء الحارقة أي شجرة أو جدول ماء، فيما يivot القرى الكردية ذاوية وزائلة، ولا يبعث قدم جرائحا على شعور جسمه العمر بقدر ما يؤثر إلى تفتت وتكل، وهي بدورها قرى عربية أصوات الجفاف منازلها، فيما لم يصل الإسفلت إلى طرقها وמרתها.

مناسبة هذه الاستعادة تحدد السجال المتواتر العربي - الكردي حول (عرب الغمر) على هامش الحرب في مدينة عفرين، و(عرب الغمر) هم أبناء العشائر العربية الذين ساهموا في بناء نظام البُعث من الرقة وريفها ومناطق سوريا أخرى، وزرعهم في مناطق ذات غالبية كردية، وأطلق أكراد الجزيرة على تلك القرى التي أنشأها النظام لـ (عرب الغمر) اسم المستعمرات، فيما اختار النظام لها أسماء استلهمها من قاموس البُعث من نوع (أم الريعين)، (القطنانية) و(الملالية).

الأكراد أطلقوا على جرائم الحدد اسم (المستعمرات)، فيما أطلق عليهم معارضو النظام من العرب اسم (المقلعين)، شبهة العلاقة مع النظام رافقتهم، ذلك أنهم عرب الذين استعاد هم لكيح الغلة الكردية في تلك المنطقة، وهذا صحيح إلى حد كبير، لكن حقيقة أنهم ضحاياه واضحة أيضاً، فهم أبناء المناطق التي طاف عليها نهر الفرات بعد إنشاء سد البُعث، وتحولت قراهم إلى بحيرة، وهو أيضاً من خارج هوية النظام المذهبية، وهو، إذ ورداً في أدبياته بصفتهم (عرباً أقحاحاً)، فهو أبقاهم في بؤسهم وفقرهم على نحو ما أبقى أكراده في البؤس والحرمان. لا يجمع (عرب الغمر) بأكراد الجزيرة الكثير من القواسم المشتركة، غطا عيش مختلفان تماماً، لكن ما يجمعهما على نحو لا تخطئه العين هو أحهما، وعلى مر تجربة التجاور القسري، كانا ضحيتي النظام، وهنا يمكن الاجتهد قليلاً، ذلك أن تفاوتاً في صورة الضحية لم يساعد على التوافق، التفاوت بين من أرضه محتلة وبين من هو مقتلع من أرضه، بين من هو من نوع من اسمه ولغته وثقافته، وبين من هو مستدرج لأن يكون في صلب نظام لا يمت إليه بأي قرابة أو مصلحة.

نحن هنا حيال سجال بين ضحيتين، ومن بلغ قبل الآخر صورة الضحية. ربما من العدالة أن يعترف العرب للأكراد بأنهم كانوا السباقين إلى صورة الضحية، لكن العدل يقضي أيضاً بأن ينال العرب قدرًا من الاعتراف الكردي بحقيقة أنهم ضحايا أيضاً، لكن هذا الاقتراب لا يبدو واقعياً، وهو قد يثير السخرية بمثاليته، ذلك أن وقائع كثيرة حصلت على ضفي هذه المأساة. العرب كانوا ضحايا البُعث، لكنهم كانوا أداته أيضاً، وهو هم الأكراد يكررون التجربة، والعكس صحيح أيضاً، ذلك أن رواية زرع النظام (أعزابه) في جزيرة الأكراد، تُقابل برواية عربية كان البُعث وراءها أيضاً، وهي أن سكان الجزيرة من الأكراد هم من قذفت بهم الحرب العالمية الأولى من تركيا إلى سوريا، وهنا تأخذ المسافة بعدها جديداً لا يبدو أن الوعي البغي بعيد عنها. وبين (عرب الغمر) و(عرب المستعمرات)، وبين الأصول التركية لأكراد الجزيرة، لن يكون الشفاء سهلاً، وسيكون (داعش) كما البُعث قبله، فرصة لمزيد من الضغائن ومحاولات الانتقام، وفكرة تماهي الضحية مع الجلال ستتجدد مختبراً هائلاً لصحتها وسط هذا الخطام المديد.



عفرين.. والحسابات الصعبة

عبد الوهاب بدرخان

كاتب لبناني



تعرضت روسيا، كما الولايات المتحدة، لاتهامات بأن كليهما (باعت الأكراد)، على طريقتها، لكن الاتهام ترتكز أكثر على روسيا، كونها سهلت العملية العسكرية التركية في منطقة عفرين، شمال غرب سوريا، إذ كانت أرسلت إلى عفرين فريق مراقبين رفع العلم الروسي فيها منذ مارس 2017 ووضعتها بالتالي على خريطة نفوذها وتحت حمايتها، لكن وجود مقاتلين أكراد أتراك من (حزب العمال الكردستاني - بي كي كي) في عفرين وحيطها، إلى جانب مقاتلي (وحدات حماية الشعب) التابعة لـ (الاتحاد الوطني الديمقراطي - ب ب ي د)، وهو الفرع السوري لذلك الحزب، أعطى تركيا المبادرة لحماية أنها القومى لأن المنطقة حدودية ومتداخلة بأراضيها، أما آخرها بالتفاهم مع روسيا في خطوة ضبط الوضع الأمني في محافظة إدلب المتاخمة لتلك المنطقة فمنها الذراعية ، وهي صعروة التحرّك في إدلب على نفس مع طرفي كريدين تعتبرها (إرهابيين)، وعلى رغم أن هناك تصنيفاً دولياً سابقاً (بي كي كي) بأنه إرهابي، فإن الدول المتدخلة ولا سيما روسيا وأميركا لا تبدو مهمتها به.

عندما سحبت روسيا فريق مراقبتها من عفرين لتفاديإصابة أي من أفراده بالقصص التركى، بدا ذلك قبولاً بالعملية العسكرية، ولو أنها وضعت شروطاً منها عدم اجتياح عفرين نفسها من جانب الأتراك وقوائم الديفعة من الجيش السوري الحرّ وعدم قصصها جواً، وبالتالي اقتصار العملية على محيط المدينة، وليس مؤكداً أن تتلزم أنقرة هذا الشرط، إلا إذا رُتب انسحاب للمقاتلين الأكراد عبر مرات تسسيطر عليها قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية، ولا يريد الأكراد الانسحاب، بل يطالبون بعودتنا النظام إلى المنطقة، وهو خيار تجنبه موسكو إلا أن تطبيقه في الواقع الراهن يشكل تعقيدات إضافية، إذ أن تركيا لوحظت بالانسحاب من اتفاقيات أستانة وإحياء ضمها مع روسيا وإيران خطوة (مناطق خفض التوتر) الأربع، ولكن موسكو تعول على تركيا في إدلب، وهي واحدة من تلك المناطق، وكذلك في المراحل التالية لخطة إحياء الأزمة السورية سياسياً، والأهم أنها تزيد احتجاز تركيا وتغذية خلافها المتتصاعد مع الولايات المتحدة.

وهكذا شعر الأكراد بأهم حذلوا واستغلوا، وهو أمر تكرر في تاريخهم القديم والحديث، إما بمقاطعة مصالح الدول أو بسبب أحطائهم، وفي أي حال، فإن طموح إقامة كيان خاص (أو دولة) للأكراد في سوريا فرض نفسه مع الدعم الذي تلقواه من الأميركيين لقاء مقاتلتهم تنظيم (داعش) في الرقة وبعض نواحي ريف حلب الشمالي، أما مدد هذا الكيان إلى البحر المتوسط ليشمل منطقة عفرين فافتقد إلى الواقعية، كونه يفترض ضم مناطق عربية وليس له سند تاريخي لما يسمونه (دولة كردية)!، ولعل انتشارهم في الشمال الشرقي، من محافظة الحسكة إلى معظم محافظة الرقة وبعض محافظة دير الزور، عزّز طموحهم وقد طمأنتهم الولايات المتحدة بإعلامها استمرار وجودها في سوريا وعزمها على إنشاء جيش من ثلاثين ألف جندي لحراسة حدود منطقة سيطرتهم تحت راية قوات سوريا الديمقراطية - قسد) التي تضم أقلية عربية صورية، إلا أن عملية عفرين التركية أعادت وضع هذا الطموح قيد الاختبار، خصوصاً أن الموقف الأميركي انطوى على موافقة غير مباشرة على التحرّك التركي.

لكن خلاف الأتراك مع الأميركيين لم يكن على مشكلة عفرين التي عالجوها مع الروس، بل على (تسليح الأكراد وإقامة دولة لهم)، كما تقول أنقرة، التي تعتمد مدعوميتها شرقاً إلى منبع (نهر الحماة الأميركي) كحد أدنى، وإلى الحدود العراقية كحد أقصى، وكانت عملية (درع الفرات) التي خاضتها تركيا في 2016 بواسطة (الجيش السوري الحر) طردت (داعش) من غرب النهر، ولكن الأميركيين منعواها من الوصول إلى منبع، وهي مدينة عربة تشهد حالياً توترات بين السكان والقوات الكردية، ولا شك أن إصرار تركيا على ضتها إلى منطقة نفوذها يعني بوضوح اصطداماً مباشراً بالأميركيين، وإذ وضعت أنقرة علاقتها الاستراتيجية مع واشنطن على المحك، وقد اتصل الرئيس الأميركي بالرئيس التركي مطلاً عليه بإخراج منبع من مشروعه لقاء (منطقة آمنة) تشرف عليها الدولتان في شمال سوريا، أي أن (دونالد ترامب) لم يشر لها بيشغل رجب طيب أردوغان من تسليم وإقامة دولة للأكراد، وبالتالي فهم الأخير أن أميركا ليست بصدّ تبديد مخاوفه ولا تريد الاعتراف ببنفوذ تركي في سوريا، وما دام الروس والأميركيين يحتاجون إلى تركيا في هذه المرحلة فهي تسعى إلى انتهاء اللحظة الراهنة وتلقي بالتوجه إلى منبع حتى مع احتمال الاصطدام بقوات (قسد)، أي بالأميركيين عملياً.



عملية غصن الزيتون

صفوان الدروبي



كاتب وصفي سوري

يخدم المدنيين والمقاتلين من الميليشيات الموالية للأسد في نبل والزهراء، وكذا الدور الذي لعبوه في الحملة التي شنتها الأسد والروس شرق حلب.

وعلى الرغم من كل هذا، لم يتمكن النظام من دعم هذه الميليشيات، إذ إن من شأن ذلك أن يجعل قوات النظام في مواجهة مباشرة مع الجيش التركي، وهو أمر لا يريده الأسد حالياً، ومن العوامل الأخرى التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار بهذا الصدد هو أن روسيا لن تسمح للأسد بأن يقوس اتفاقها الدولي مع تركيا وأمريكا.

ومن جهتها، أصدرت الميليشيات الكردية بياناً يدعو قوات النظام إلى الدخول إلى عفرين ومواجهة الجيش التركي. ولم يصدر النظام أي بيان أو رد فعل على هذا النداء، وفيما يتعلق بالفصائل المسلحة للمعارضة السورية، فهم مضطرون للوقوف مع الجيش التركي في هذه العملية بسبب المعارك السابقة والعداوة بين هذه الميليشيات والجيش السوري الحر، وعلى الأخص في بلدة (عين دقنة) حيث دخلت هذه الميليشيات البلدة، فقتلت نحو خمسين مقاتلاً من الجيش السوري الحر، والتقطوا صوراً مع جثثهم في عفرين. ما الذي تحمله الأيام لعفرين بعد مغادرة الميليشيات الكردية المدينة؟

بعد رحيل هذه الميليشيات من مدينة عفرين، ستصبح هذه الأخيرة تحت سيطرة الفصائل المحلية من المعارضة السورية التي تدعمها تركيا، وهنا تحدّر الإشارة إلى أنه قد اختيرت عدد من المنظمات العسكرية الكردية للقتال جنباً إلى جنب مع الجيش التركي، كالذراع الكردي لأحرار الشام، فضلاً عن مجموعات أخرى.

كما سيصبح ريف حلب الشمالي جزءاً من الطريق الملاشر الرابط بين مدينتي جرابلس وإدلب.

وفي وقت لاحق، سيتم استخدام هذه الطريق لنقل آلاف المدنيين من إدلب إلى عفرين في محاولة لتجنب القصف الجوي اليومي الذي يتعرض له المحافظة حالياً، وكذا المروب من معارك كبرى قادمة والتي يمكن أن تبدأ في أي لحظة مع وصول قوات النظام إلى أجزاء من إدلب، وستؤدي هذه العملية إلى رفع أعداد السكان العرب في المدينة على حساب السكان الأكراد المحليين.

ومن الواضح الآن أن المعارضة السورية لم تعد قادرة على الاحتفاظ بأي من الأراضي التي تسيطر عليها على المدى الطويل طالما أنه لا وجود لأي اتفاق دولي لضمان ذلك. إن الوجود التركي في عمق الأرضي السوري وسيطرته على مساحات شاسعة من شمال سوريا (ومن المرجح أن تتم هذه السيطرة إلى مناطق أخرى) أصبح الشيء الوحيد الذي يحمي هذه المناطق ويعن قوات النظام من استعادتها.

السيناريوهات المحتملة لعملية غصن الزيتون: من الواضح الآن أن المعركة لن تكون سهلة، على الرغم من الهوة الواسعة في القدرات العسكرية بين الجانبين، وعلى الرغم من أننا ما زلنا في الأيام الأولى من القتال، إلا أن التضاريس الجبلية لمنطقة عفرين تصب في مصلحة الميليشيات الكردية، ويمكن القول إنه من المرجح أن يواجه الجيش التركي نفس المشاكل في عفرين إذا ما قارنا هذه المعركة بالمعارك الأخرى التي خاضها الجيش التركي في مدينتي الباب وجرابلس ضد تنظيم الدولة، والتي استمرت أكثر من ستة أشهر بسبب كثرة تمركز المدنيين في هذه المدن.

ويرجع ذلك الأساسية إلى تجنيد مقاتلي هذه الميليشيات من المدنيين المتواجددين بعفرين، حيث تفوق أعداد سكان هذه المدينة سكان مدينة الباب، إذ تصل أعداد السكان هناك، بما في ذلك أولئك الذين فروا من أجزاء أخرى من سوريا، إلى ما يقرب من ٦٠٠ ألف مدني حسب التقديرات.

بالنظر إلى مسار المعركة التي دارت حتى الآن، من المرجح أن يقسم الجيش التركي والجيش السوري الحر المدينة إلى منطقتين، إذ من المرجح أن يشنها هجوماً من الممر القادر من مدينة إعزاز نحو غرب عفرين، الأمر الذي من شأنه أن يقسم المدينة إلى قسمين شمالي وجنوبي.

من شأن إجراء كهذا أن يقلل من مشكلة مواجهة منطقة مدينة مكتظة بالسكان، إلا أن غالبية السكان سيقون في الجزء الجنوبي من المدينة مع الميليشيات الكردية هناك. لن تستطيع هذه الميليشياتمواصلة القتال لأنها سوف تتعرض لضغط من كلا الجانبين، إذ سيهاجمها الجيش السوري الحر والجيش التركي من الشمال، في حين أن المناطق الغربية والجنوبية من إدلب سوف تستخدم من قبل الجيش التركي لتطويق الميليشيات وبالتالي إخاء المعركة.

وعليه، ستحتاج الميليشيات إلى إذن روسي للعبور من الطريق الوحيد المتبقى للخروج من المنطقة، والذي يؤدي إلى مناطق قوات النظام الواقعة بالقرب من حلب، ومن هناك يمكن لهذه الميليشيات العبور إلى المناطق الخيطية بالرقة والتي كانت تحت سيطرتهم بعد هزيمة تنظيم الدولة. لن تقبل تركيا بالهزيمة في هذه المعركة مهما كلفها ذلك.

ذلك لأن هزيمة كهذه ستتعكس سلباً على صورة الحزب الحاكم وسمعته محلياً ودولياً، هذا بالإضافة إلى أن تركيا في حرب مع الميليشيات الكردية الانفصالية التي تعتبر الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني منذ عقود.

وقدمت الميليشيات الكردية الدعم لقوات النظام في عدد من المناطق كمساعدته في إنشاء طريق توريد

لم يكن الأمر مفاجأً عندما قامت تركيا بشن حملة عسكرية على مدينة عفرين، فالمدينة التي يشكل الأكراد معظم سكانها، تعتبر أيضاً قاعدة رئيسية للميليشيات الكردية الانفصالية، التي تعتبر منظمة عسكرية وتحصل على دعم كبير من أمريكا وروسيا في حربها ضد تنظيم الدولة، وقد قامت هذه الميليشيات بشن حرب على تنظيم الدولة في كل من الرقة وشمال سوريا، وتحاول في الوقت نفسه تحديد مناطق لتدميرها وتسيطر عليها. لقد تم التلميح إلى اقتراب القيام به مثل هذه العملية في العديد من التصريحات التركية للصحافة، وفي منتصف كانون الثاني / يناير الماضي، بدأت تركيا جدياً بالتعاون مع الجيش السوري الحر الذي يتخذ من منطقة درع الفرات مقراً له تحت سيطرة تركية.

لم تتردد أمريكا في إنكار دعمها للميليشيات الكردية، حالماً حال الروس، فقد سحبت روسيا عناصرها من منطقة عفرين، كما قامت باستدعاء عناصرها التي تعمل في (مركز المصالحة)، الذي يوجد أحد فروعه بمدينة عفرين. فقد أصبحت المدينة الآن خالية من العناصر الأمريكية والروسية، وغدت ساحة قتال للمعارك التي تدور بين الميليشيات الكردية المسلحة من جهة والقوات التركية والمعارضة السورية.

وقد فقدت الميليشيات الكردية الدعم العسكري والسياسي الدوليين على حد سواء، الشيء الذي لعب دوراً حاسماً في سعيها للحصول على المزيد من السلطة والسيطرة على المزيد من المناطق، ولعبت أمريكا دور الراعي لمصالح هذه الميليشيات على المستوى السياسي، في حين غطت روسيا احتياجاتها العسكرية، وعلى هذا النحو، بدأت هذه الميليشيات بالاعتماد على المعدات العسكرية التي تحصل عليها، غير أن قدراتهم العسكرية لم تستطع التفوق على القوة الجوية والأسلحة الثقيلة التي يستخدمها الجيش التركي.

تجد الميليشيات الكردية نفسها اليوم أمام خيارين اثنين: المواجهة أو التراجع. الطريق الوحيد المفتوح أمام خروج هذه الميليشيات يؤدي إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام، أما بقية المناطق الخيطية بعفرين فهي تحت سيطرة الجيش السوري الحر الذي يقاتل إلى جانب الجيش التركي، وبذلك لا يمكن للميليشيات الكردية الخروج من تلك المناطق، الشيء الذي من شأنه أن يزيد من حدة الوضع في المدينة.

ولكن دون تحرك الميليشيات في أي من هذه الاتجاهين، من الواضح أنها تتضرر معرفة ما إذا كان من الممكن التوصل إلى حل أو اتفاق دولي من شأنه أن يحافظ على وجودها العسكري في منطقة عفرين.

إذا ما انسحبت الميليشيات الكردية من هذه المنطقة، فهذا يعني أنها تقر فعلياً بوجودها العسكري في منطقة الجزيرة السورية ومع ذلك، من الواضح أن هذا لن يحدث إذ يبدو أن التفاهم القائم بين كل من تركيا وروسيا والولايات المتحدة سوف تمنع ذلك.



راديو فجر
فجر الحرية



05539224427



صباحك ياشام
من الإثنين حتى الجمعة
بومباي مباشر 9:00 صباحاً

طلة مسا
من الإثنين حتى الجمعة
مباشر 4:00 عصراً

تركيا 103.2 سوريا 97.4

www.fecrradyo.com
<https://twitter.com/fecrradyo>
<https://www.facebook.com/minbersham/>

ZAMANINDA في وقته
YERE مكان
HER كل



www.ptt.gov.tr

@PTTKurumsal

/Ptt.Kurumsal

/pttkurumsal

تورغاي الدمير يشارك في مراسم التعزية بالريحانية Turgay Aldemir'den Reyhanlı'ya Taziye Ziyareti

أدى رئيس منتدى الأناضول تورغاي الدمير والوفد المرافق له سلسلة من الزيارات في بلدة الريحانية التابعة لولاية هاطاي التركية قام خلالها بواجب التعزية لأهالي ضحايا القصف الذي نفذه تنظيم وحدات حماية الشعب الإرهاقي من وراء الحدود. وزار الوقف المواقع المتضررة من القصف ومختلف المناجر ومنين البلدة ومقر جمعية أفق التعليمية.

كما قام الوفد بزيارة رئيس بلدية الريحانية السيد حسين شانوردة.

Anadolu Platformu Başkanı Turgay Aldemir ve beraberindeki heyet, Reyhanlı'da bir dizi ziyarette bulunarak taziye dileklerini传递.

Anadolu Platformu Başkanı Turgay Aldemir ve beraberindeki heyet, Reyhanlı'da YPG terör örgütü tarafından bombardan yerleri, esnafı ve belediyeyi ve Reyhanlı Ufuk Eğitim Derneği'ni ziyaret etti.

Heyet ardından Reyhanlı Belediye Başkanı Hüseyin Şanverdi'yi makamında ziyaret ederek geçmiş olsun dileklerini传递، şehirdeki son durumla ilgili bilgi aldı.



جمعية إيليكدر تنظم زيارة إلى عوائل الشهداء والجامع الذئق صحفه الإلهائيون İyilikder'den Vurulan Camiye ve Şehitlere Ziyaret

أدى رئيس فرع جمعية إيليكدر في ولاية غازي عنتاب طالب Челик ومنسق التركي السوري في منتدى الأناضول محمود قاجزير زيارة جامع جاليق التأريخي في كليس الذي تعرض لنصف بالصور بخطفها أطلقها تنظيم العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب قبل يوم.

كما زار كل من Челиك وقاجزير خيمة العزاء التي أقيمت لشهداء هذه الجريمة النكراء في مدينة كلس وقاما بأداء واجب العزاء.

İyilikder Gaziantep Şube Başkanı Talip Çelik ve Anadolu Platformu Suriye Koordinatörü Mahmut Kaçmazer geçtiğimiz gün Kilis'te terör örgütü PKK/YPG tarafından düzenlenen roketli saldırısına uğrayan tarhi Çalık Camisini ve saldırırda şehit olan 2 vatandaş'a taziye ziyaretinde bulundu.

Saldırıda şehit olan iki vatandaş için kurulan taziye çadırını ziyaret eden Çelik ve Kaçmazer, şehitlerin ailelerine taziye dileklerini传递.

وفد من هيئة همة للإغاثة يزور جمعية إيليكدر

Himme Yardım Kuruluşundan İyilikder'e Ziyaret



استقبل مركز تنسيق المساعدات في غازي عنتاب كلاً من ممثل جمعية همة العاملة في مجال التعليم للطلبة السوريين في ولاية هاطاي التركية معاذ السوادي، وممثل الجمعية في غازي عنتاب عبد الله أبو سليمان. وتبادل المجتمعون في هذه الزيارة الأفكار حول الأعمال الإنسانية الموجهة لسوريا. واستقبل الضيوف محمود قاجزير عضو الهيئة الإدارية لجمعية إيليكدر ومنسق سوريا في منتدى الأناضول. وقدم لهم معلومات حول النشاطات التعليمية والإغاثية التي تقدمها الجمعية.

Suriyeli öğrenciler için eğitim faaliyetlerinde bulunan Suriye Himme Cemiyeti Hatay Temsilcisi Muaz Es Sevadi ve Gaziantep Temsilcisi Abdülhalik Ebû Süleyman'ın İyilikder Gaziantep Yardım Koordinasyon Merkezi'ne gerçekleştirdikleri ziyarette Suriye çalışmaları hakkında bilgi alışverişi içinde bulunuldu. Anadolu Platformu Suriye Koordinatörü ve İyilikder Yönetim Kurulu Üyesi Mahmut Kaçmazer'in ağırladığı kurum temsilcilerine Kaçmazer İyilikder'in eğitim ve yardım faaliyetleri hakkında bilgi verdi.

Mehmetçikten Yardım İsteyen Afrinli Ailelere Kızılay Yardımları Ulaştırıldı



الهلال الأحمر التركي يوزع المعونات على عوائل عفرين المستجئة بالجيش التركي



وزع الهلال الأحمر التركي كمية من الملابس الشتوية على نحو أربعة آلاف من أهالي تلaffer اللاجئين في مخيم يحياؤة في محافظة كركوك العراقية. وكذلك تم توزيع المواد الغذائية على أهالي قرية سوري في شمال عفرين، بعد أن عاشوا فترة طويلة في منطقة تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية. وبنفس الإطار استلم الآلاف اللاجئين هناك الملابس الشتوية والمعاطف والأحذية والأسرة والأغطية للاحتماء من برد الشتاء خلال هذا العام كما هو الحال في كل عام.

Afrin'deki terör odaklarına karşı Türk Silahlı Kuvvetleri ve ÖSO'nun birlikte başlattığı Zeytin Dalı Harekâtı büyük bir başarıyla devam ederken Türk Kızılayı da bölgedeki sivillere yardım için çalışmaları ha başlatıldı. Uzun süredir терорistlerin gölgesi altında yaşayan ve gidaları tüketdiği için açlıkla yüzleşen Afrin'in kuzeyindeki Sorke köyü de bunlardan biri oldu.

اختتام الملتقى الشبابى Gençlik Buluşması Sona Erdi

تحت شعار «تسلح بالوقت وتحدد عن المستقبل» نظم قسم التعليم المتوسط في اتحاد طلبة الأناضول الدورة الخامسة للملتقى الشبابي في ٢٦ يناير ٢٠١٨ في مدينة ملاطيا. وقد لقى البرنامج إقبالاً كبيراً من الشباب. وبعد الافتتاح بتلاوة من القرآن الكريم، ألقى رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد الأناضول طورغاي الدمير كلمة تلتها كلمات من السيدين جعهمي قايلان وآدم آير. وفي اليوم الثالث من الدورة الخامسة للملتقى ألقى الرئيس المدير العام لاتحاد طلبة الأناضول مسعود چاجاكلمة. بدأت بعدها فعالية بعنوان «من نحن» بذات بقعة تعارف بين الطلبة على أساس أن كل واحد من هنهم أجنبي عن الآخر. وبعد ذلك قام فريق طرف فريق يتالف من عشرين شخصاً بتحليل العبارات المستخدمة في تلك الفقرة مستخدمين أدوات علم الاجتماع. وفي المرحلة الثانية طلب من كل شاب تشكيل خممه الشخصي على ورقة ملونة، وبذلك تم تحديد الجوانب المشتركة وال مختلفة لدى الشباب. وبعد انتهاء النشاط تم استبيان آراء الشباب في برنامج الدورة الثالثة للملتقى الشابي من مختلف جوانبه. وبعد انتهاء الاستبيان تم تحفيز الشباب بخالق موسيقي، شارك فيه الشباب بالترنم بالأشيد. وفي النهاية اختتم البرنامج بتلاوة البيان الخاتمي والتقاط صور جماعية. وبعد الختام تم توزيع كتيبات تضم ملاحظات تتعلق بورشات العمل التي شارك فيها الطلبة، ويحمل كل كليب اسم طالب من الطلبة المشاركين.

Anadolu Öğrenci Birliği Ortaöğretim Birimi tarafından düzenlenen 5. Gençlik Buluşması "Vakti Kuşanmak Geleceği Konuşmak" başlığıyla 26 Ocak 2018 tarihinde Malatya'da yapıldı. Yoğun bir katılımla gerçekleşen program Kur'an-Kerim tilavetiyle başladı. Programda Anadolu İcra Kurulu Başkanı Turgay Aldemir, Cumali Kaplan ve Adem Er birer konuşma yaptı. Anadolu Öğrenci Birliği Ortaöğretim Birimi'nin düzenlediği "Vakti Kuşanmak Geleceği Konuşmak" temali 5. Gençlik Buluşması'nın 3. gün etkinliklerinde AÖB Genel Başkanı Mesut Çaça bir selamlaşma konuşması yaptı. Daha sonra 'Ben Kimiz' etkinliği yapıldı. Etkinlik öğrencilerin karşılıklı iki yabancı gibi tanışması ile başladı. Tanışmada öne çıkan kavramlar sosyolojik bir tahlile 20 kişilik grupta değerlendirildi. İlk aşama her öğrencinin bireysel yıldızını renkli kağıtlara oluşturmaları istenerek öğrencilerde ortak ve farklı yönler ortaya konuldu.

Etkinlikten sonra öğrencilere 3 bulusma programını her yönüyle değerlendirecekleri anket verildi. Anketin akabinde müzik şöleni ile gençlerin motive olmaları sağlandı. Gençler de ezgilerle coşku ile eşlik ettiler. Sonuç bildirisinin okunması ve toplu fotoğraf çekimi ile buluşma sona erdi. Buluşmanın bitiminde öğrencilerin yaptığı atölye çalışmalarının notlarından oluşan derleme kitabı her öğrencinin ismine özel basıldı ve hediye edildi.



ممثلية جمعية إيليكدر في العثمانية تشجع الأطفال السوريين İyilikder Osmaniye Temsilciliğinden Miniklere Motivasyon

جمعت ممثلية جمعية إيليكدر في مدينة العثمانية عددًا من الأطفال السوريين من أجل إشراكهم في مختلف النشاطات الفنية والرياضية. وقد احتضنت جمعية إيليكدر ١٧٠ طفلًا سورياً يدرسون في جامع ضباء بك وجامع رضا باشا في مدينة العثمانية الواقعة جنوب الأناضول ليشاركون في مختلف النشاطات في مركز الرياضة والشباب بالمدينة. فعاش الأطفال يوماً لينفسوه في حيّاتهم بفضل مبادرة ممثلية الجمعية تلك التي انظمت في إطارها مسابقات بين الجمومعات المشاركة في الفعاليات الفنية والرياضية. وقد استمتع الأطفال بتلك النشاطات التي من شأنها حمو آثار الحرب من أذهان الأطفال.

İyilikder Osmaniye Temsilciliği Suriyeli çocuklar sanatsal ve sportif faaliyetler için bir araya getirdi Osmaniye Ziyabey ve Rıza Paşa camilerinde eğitim gören 170 Suriyeli çocuğu, Gençlik Spor Merkezinde çeşitli faaliyetler için bir araya getiren İyilikder Osmaniye Temsilciliği çocuklara unutamayacakları bir gün yaşattı. Etkinlik kapsamında sanatsal ve sportif faaliyetlere katılan gruplar arasında yarışmalar düzenledi. Savaşın izlerini, çocukların zihinlerinden silmek için yapılan faaliyetle minikler doyasıya eğlendi.



العدالة الانتقالية: هل يمكن تطبيقها في سوريا؟!

أحمد مظفر سعدو

كاتب وصففي سوري



لها في المجتمع أن تستخدم القوة والجبر، وهذا مشروط بأن تتأمر بأمر السلطة القضائية حصرًا، فمن المفترض أن الأجهزة المسماة لها حمل السلاح من قوى شرطية وأمنية، ويحق لها التفتيش والسوق إلى السجون هي ضابطة عدلية تنفيذية للأحكام والقرارات القضائية تتصرف في حدود تلك الأحكام والقرارات، لا تتقاعس في تنفيذها فتحاكم أمام القضاء ذاته بتهمة المسؤولية التقصيرية، كما لا تتعادها في التعامل مع المواطنين فتحاكم أمام القضاء ذاته باعتبارها معتدية قامت بعمل عشوائي يستحق المساءلة القانونية أيضًا. وهذا كله يتوقف على توفير مناخ وطني عام يسمح بتحقيق ذلك، وأي حدث عن عدالة انتقالية أو حتى مرحلة انتقالية لا معنى له إذا لم يتتوفر هذا المناخ الذي لا تسقط لأحد عليه أياً كان».

أما الحامي (علي رشيد الحسن) رئيس تجمع المحامين الأحرار فقال: (من المستحيل تطبيق العدالة الانتقالية سياسياً واجتماعياً



في سوريا، في ظل هذا الوضع، لأن الظروف الموضوعية لتطبيق العدالة الانتقالية، لا يمكن أن تنجز عندما يكون النظام المستبد هو الحكم، فلا يمكن الحاسبة ولا يمكن تطبيق مبدأ الإفلات من العقاب، ولا يمكن إعطاء التعويض للمتضررين، وهذه ثلاثة أركان من أركان العدالة الانتقالية، لذلك بالختصار المفيد مستحيل تطبيق آليات العدالة الانتقالية في ظل النظام المجرم).

بينما تحدث الحقوقي المعارض (مروان غازي) عن (استمرار معاناة الشعب السوري للعام السابع على التوالي من أزمات متعددة، منها الموسعي ومنها الدائم، فمن الأزمات الموسعة التي



تعلق بالكهرباء والتدافئة في موسم الشتاء البارد والقارس، وهذه المعاناة وإن كانت تصيب الشعب السوري عاملاً إلا أنها تستثنى فئة قليلة جدًا منه، ولا تتأثر بكل هذه الأزمة وبحال الطقس، نتيجة الإمكانيات المادية التي تتمتع بها، ناهيك عن علاقتها بمراكز السيطرة في الدولة السورية، أما قسم من أفراد الشعب فمنهم من يملك سقفاً يأويه، ولكن لا يملك المال لشراء مادة المازوت، وقسم آخر لا يملك سقفاً، يعيش في العراء، هذا هو حال الشعب السوري عاملاً ولا تزال الحالة مستمرة وعدم معالجة هذه الأزمات المزمنة مسألة تقض مضجع كل السوريين ومنهم ساكني دمشق العاصمة، ومن ثم فإن همهم يتركز في هذه المسائل وليس العدالة الانتقالية).

الناتجة عن الاستبداد المديد الذي دمر جميع المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية والانتقال من (الأنف الفردية)، إلى (نحن الوطنية)، عندها سيتحقق العجز، ويدخل رحاب المرحلة الانتقالية التي يريد، ونحن سنفترض أن الشعب في سوريا سيتمكن من ذلك». وأضاف عيسى يقول «بناء عليه وعcrastه ستدخل في صلب الحديث عن المرحلة الانتقالية التي تحقق الانتقال إلى دولة التحرر والحرية والسيادة والمواطنة والعدالة والمساواة. وفي هذا فليجتهد الجهدون، وما نقدمه وما سنتقدمه في هذا المجال هو مجرد آراء مطروحة للنقاش العام، في الحديث عن المرحلة الانتقالية، والتي نرجو أن تكون (عدالة انتقالية) لا بد من تحديد الأسس التالية:

أولاً: يجب تحديد المدة الزمنية المحددة للمرحلة الانتقالية. ثانياً: أن تكون الهيئة التنفيذية المشرفة على المرحلة الانتقالية مشكلة حصرًا من الخبراء (التكنوقراط).

ثالثاً: أن يكون الشعب في سوريا تمكن على عتبة المرحلة الانتقالية من عقد مؤتمر وطني تمهيلي بقدر ما تسمح به الظروف وأن يكون هذا المؤتمر قد أنجز (إعلان دستوري) يكون هو الناظم للمرحلة الانتقالية ولعمل الهيئة التنفيذية.

رابعاً: هناك قضايا لا تتحمل التأجيل ويجب إيجاد الحلول لها خلال الفترة الانتقالية التي يجب أن تنتهي بإقرار دستور للبلاد يتم على أساسه انتخاب المؤسسات التمثيلية وملء المناصب التمثيلية.

خامسًا: إذا كان القضاء هو آخر المؤسسات التي يضرها الفساد في المجتمع فإن إصلاح القضاء هو أول المؤسسات التي يجب إعادة هيكلتها مع بداية المرحلة الانتقالية، ل تقوم بدورها.

السادسًا: الإعداد لعودة المهرجين وإحصاء المفقودين وتسوية الأوضاع القانونية. وفتح الأبواب أمام جميع المغتربين وتسوية أوضاعهم للعودة إلى الوطن.

سابعاً: إجراء انتخابات نقابية فيسائر النقابات المهنية والعمالية لتكون أول مؤسسات تمثيلية منتخبة وتعديل أنظمتها بما يخدم منتسبيها.

ثامناً: إعادة هيكلة مؤسسة الجيش بحيث تكون مؤسسة محتففة مختصة بأمن الوطن واسترداد المحتل من أراضيه.

تاسعاً: وضع جميع القوى الشرطية والأمنية كضابطة عدلية خاضعة للقضاء وللنواب العامة.

عاشرًا: ضمان حرية الرأي وتنظيم تأسيس الأحزاب السياسية وحرية الصحافة وانتخاب هيئة تأسيسية لوضع دستور للبلاد.

ثم تابع عيسى موضحًا أن «المبدأ الأساسي للدولة الحديثة التي قامت على أنقاض الدولة الامبراطورية، والدولة الدينية، والكيانات القبلية والبدوية والدوقيات، هو بالإضافة إلى مبدأ السيادة الوطنية للشعب على وطن محدد لا تتعدي حدوده ولا تنتقص منه، يمكن في مبدأ المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات وصياغة هذا المبدأ عبر دستور وقوانين وأنظمة تشكل بمحملها نظاماً عاماً للمجتمع والسلطات والحدود التي لا يحق لأحد تخطيها، أيًّا كانت صفتة ومكانته، والجهاز المنوط به السهر على حسن سير هذه القواعد الناظمة داخل المجتمع ومؤسساته، وكذلك داخل مؤسسات السلطة وحدود كل منها، ثم بين مؤسسات السلطة وبين المجتمع من جهة ثالثة، هو القضاء، وهكذا يكون القضاء حكماً بين الأفراد من جهة، وبينهم وبين مؤسسات السلطات من جهة أخرى، وبين مؤسسات السلطة ذاتها من جهة ثالثة، ورقباً وأمراً للضابطة العدلية تحقيقاً للعدالة جبراً، بحيث تكون الضابطة العدلية هي الجهة الوحيدة المسماة وليس العدالة الانتقالية».

في سياق الحديث عن مبدأ العدالة الانتقالية ثمة أسئلة مازالت تطرح هذه الأيام منها كيف سيتم تطبيق العدالة الانتقالية في سوريا ضمن هذا الواقع الصعب، وهل يمكن أن تكون العدالة الانتقالية مسألة قابلة للتطبيق قانونياً وسياسياً واجتماعياً، في ظل هذا الوضع للنظام المجرم وضمن الأجنحة الإقليمية والدولية الحبيطة؟، حيث الكثير من المنظمات الدولية، ماتزال تطرح هذه المسألة، بل وتقيم الدورات التدريبية، والندوات وورشات العمل من أجل عدالة انتقالية قائمة في سوريا، ويبدو أن الكثير من المعينين يغيب عنهم أن الوضع في سوريا قد وصل إلى حالة لم يعد بالإمكان فيها القبول (مجتمعياً على الأقل) بأدنى من محكمة الجرم، الذي يتجاوز عدد من قتلهم المليون، ودمّر ثلاثة أرباع سوريا، وأدخل ما ينوف عن ٣٠٠ ألف في المعتقلات، وهجر أكثر من نصف الشعب السوري داخلياً وخارجياً، من هنا فإن للعدالة الانتقالية في سوريا تطبيق آخر ومنظور مختلف وغير أسس مجتمعية وقانونية وسياسية مختلفة، ولا يمكن أن يتم الغفران للمجرمين، إذ لا بد من أن تطأتم يد العدالة الحقيقة، حيث ما يزال الجرم الكيماوي طليقاً، وما زال متربعاً على ذواقة الفعل الاجرامي، بل يزيد إجرامه ويفاقم يوماً بعد يوم.

تطبيق العدالة الانتقالية في غاية الأهمية وأهل القانون والمعينين لا بد من أن يتميزوا بمعالجتها، من أجل سوريا وطنياً وبنية مجتمعية آمنة مطمئنة. توجهت إشراق إلى بعض المحامين والحقوقيين وسألتهم، الحامي (حبيب عيسى) والمعارض السوري قال (إشراق) نظر بعقيدات الأوضاع في سوريا وتكلب قوى



الهيمنة الدولية والإقليمية لكن هذا الشعب العظيم واجه ظروفًا بالغة التعقيد تاريخياً وتمكن من تجاوز المحن، وللذين ينكرون على هذا الشعب تلك الإمكانيات نقول إن هذا الشعب العظيم أفشل تاريخياً محاولات التفتيت المذهبي والاثني والديني ، ومن ثم مر الشعب في سوريا بتجربة مرة شبيهة من حيث الأهداف والصراعات بما يُخطط له في سوريا هذه الأيام، وبعد انكشف أمر خريطة (سايكس - بيكو) ، وتعهد سوريا للفرنسيين، وبعد تعهيد فلسطين للبريطانيين لتنفيذ وعد بلفور للصهاينة، بدأ الفرنسيون بتنفيذ (نسخة صهيونية) في سوريا تحت أسماء دول : علوية في اللاذقية ، درزية في السويداء ، سنية شامية ، سنية حلبية ، كردية ، مارونية) ووجد الاستعمار الفرنسي في تلك الجماعات كلها من تعاون معه في ذلك، وتم تشكيل ميليشيات تحت اسم جيوش ، لكن المواطنين الوطنيين حقاً من جميع تلك الجماعات ، والذين لم يكن لهم أي سند في الخارج ، أو الداخل سوى تلك الإرادة الشعبية على السجية أفشلوا تلك المخططات الجهنمية.

الآن يجد هذا الشعب العظيم ذاته في ظروف أكثر قسوة وبوجهة قوى أكثر وحشية وتوحشاً أمام امتحان مثال فهل سينجح مرة أخرى؟ إن نجاح الشعب في تحقيق أهدافه يتوقف على أن يتمكن هذا الشعب العظيم من تحطيم مشكلة الفردية



المهم أين أرتنا

عبد الكريم عمرین

شاعر وممثل مسرحي

يصدر عنها أنين المرضى
ونشيج يصل عنان السماء.
يمر على حاجز
الجند مدججين بالسلاح
وقد أكلهم البرد
يدخون بتنق ويراقبون المكان.
آخر الدببان
حيث الصبايا والنساء وبعض الأولاد
والقليل من الرجال الذين اشتغلت
رؤوسهم شيئاً
كل المارة كالأشباح
أنفككthem الحرب
قتلهم فراق الأحبة
افتسرهم الجوع والبرد والانتظار
تم اغتيالهم بالغلاء
جثث تمشي وئيداً أو تكاد
بعض المخازن ينطلق منها
أصوات نشرات الأخبار
لكن الوجوه الشمعية الباردة للمارقة
لم يعد يعنيها
جنيف، أو أستاننا، أو سوتشي
موسكو أو طهران أو أنقرة
كل ما يعنيها أن تذهب الحرب إلى غير
رجعة
ويرحل معها الخوف والبرد والجوع والخذد
ويخل الأمان ويرجع الغياب والأحباب.
يمشي وئيداً نحو سكنه
نحو سكنه فهو بلا بيت
ويتمنى لو يكون المسير
نحو مقبرة تل النصر...
يضحك بجنون ويصرخ:
مقبرة تل النصر؟
النصر؟
مقبرة النصر؟!
ويسأل نفسه: هل يستقر فيها منتصراً
أم مهزوماً؟
يخيب:

يسير وئيداً في شوارع حمص
تلفحه نسمات برد الليل الباهي
عتمة كالحة ولا كهرباء
السيارات القليلة تعبر منهكة
ينحسر فيها الناس صامتين
بوجوه صفراء شمعية
ونظرات زائفة.
في الطرف الآخر من الشارع
بيوت ومكاتب ومخازن مهدمة
نسفها البارود والحقن والصراع
بدت الصورة من بعيد
كلوحة فنية تنطق بالموت واليأس
كتل صغيرة تعلو قليلاً
رمادية اللون ثم ركام أسود
ركام فوق ركام يصنع لوحة
وسط الركام حيوانات اندثرت
ودماء جفت
وتسيّدت الخفافيش المكان..
هو كورنيش المدينة
الذي ردت سكة القطار فيه
وطرد منه أصحاب الأنوال
بدكاكينهم الصغيرة
وجور الحياكة
أزيلت دكاكين النوالة
التي كانت تربع على طرف
أرض واسعة مخصصة لزراعة الكروز
حل مكان الأرض حي كامل
أسوه حي القصور
تخدم نصفه في الحرب الجنونية
ورحل سكانه إلى أشتات الأرض
ومنهم من سكن القبور..
يمشي وئيداً
يتوقف إثر نوبة سعال
تقطّع أنفاسه
يعود أدراجه
هنا كان المسلح القديم
مشفى الكندي، ثم مشفى الرعاية
المشارف إثاركاً باهنة



كان من أصعب سنوات حياته

محمد سليمان زاده

کاتب و شاعر سوری

١٩٩٦ كانت من أصعب سنوات حياتي فهـي السنة التي غادرت فيها سوريا للأبد .. قلت لأمي بأنني سأعود، وقلـت لـكل الأصدقاء هذا الكلام لكن الجميع صدقـوا هذا إلا أمـي فـهي كانت تتـأملـني بشـكل لم أـعهدـه من قبلـ، كانت تـقـيس بـنـظـارـها كـل شـيء في مـلاـحـي وـطـولـي وـقـامـتي وكـأنـكـ في فـرـصـة أـخـيرـة أـمـامـ شـيء لـن تـراه بـعـدـ، فـكانـت تـسـتـجـمـعـ في رـأسـها نـسـخـةـ كـامـلةـ مـنـيـ وـبـدقـةـ عـالـيةـ. لم تـصـدـقـ أمـيـ كـلامـيـ هـكـذاـ بـداـ ليـ منـ نـظـارـهاـ، أمـيـ وـأـعـرـفـهاـ حـينـ لـاـ تـصـدـقـ أـمـراـ فـهيـ تـكـفـيـ بـأنـ تـخـزـ بـرـأسـهاـ وـتـلـفـتـ.

خرجت من ضوضاء حلب التي لا تناهى ودخلت مدينة من الصعب أن ترى إنساناً في شوارعها بعد الثامنة مساء سوى السكاري والمشرين، مدينة تعطي الليل حقه بأن يعم السبات وفي الصباح تراهم يخرجون على عجل يأكلون في القطايرات يقرأون الصحف والروايات وهم يتقللون في الحفلات ويجبون الكلاب لدرجة انهم ينادونكم باسم لقبوه إيه كفرد من العائلة يجلس اينما

في السوبر ماركت كنت أضحك على الألمان الذين يحملون ورقة وقلم ويدفعون عربة المشتريات بيد وهم يتأنمون الورقة ويشطبون منها الأشياء التي رموها في سلة العربية. كتبت أضحك، بشدة المصدمون وأفقار، ٣، نفسك .. يشاء وينام على اي سرير.

ما إذا هذا الشعب الغبي وهل تحتاج بعض المشتريات لورقة وقلم ؟؟، هل هذه هي المانيا التي صرعوا رأسنا بها ، ثم واجهت المشكلة الثانية والمضحكه أيضاً وهي أنهم يحملون دفتر مواعيد أو مفكرة ويسجلون كل المواعيد بداخلها فضحكت أكثر وأثنت بقيناً بأن هذا الشعب جنون فهل يتراجع الأمر لدفتر مواعيد ، إذا كنت سأزور بيت عمي أو أشرب القهوة مع صديق أو أقصد عيادة الطبس ، ما هنا الشعب المعقد .

فيها شعرت بأنني حكمت على نفسي باليأس، فلا صوت لأنغاني الجيران لا موسيقى لا ضيف
لا أحد يقوم ببعض الأعمال المنزلية في منتصف الليل، لا أحد يصرخ على زوجته أو أطفاله، لا
أحد يتشارجر مع أحد، إنه السبات المميت كل مساء فصرت أكره المساء وألوم حلباً.
في النهار كنت أسمع أغانيهم الصاخبة وموسيقاهم التي كنت أشبهها بقرعنة الطناجر والأواني المنزلية
فكنت أضحك بشدة وأقول، في نفسك:

- شعب أهبل شو ممكن يسمع.. نظام الغزالي مثلًا.
كنت أسمع مسافرين ياس خضر و كنت أتذكر حلب
الألمان التفت لي، شعب مخنون لا يسمع ياس خضر.
وضحكت وكدت أقع من الضحك حين قالت لي

فعلاً أنه شعب مهبول وبعد ثلاثة أشهر لن أحتاج لطبيب.
لا أعرف كيف مرت السنون بين مدرسة اللغة والبحث عن عمل والسكن وثم الطموح لعمل
أفضل والبحث عن أماكن تألفها وأصدقاء جدد وأسوق تصلح لأن ترودها بغية التنمية وإلقاء نظرة
على كل ما هو جديد، ثم صار عندي بنت ثم تأمّن بنات ثم انشغلت بهم من روضة إلى ابتدائية
إلى إعدادية ولا أدرى كيف مرت السنين ففي كل مرة كنت أرى فيها مصايب الريبة تتعلق في
الشوارع كنت أعرف أن سنة أخرى مرت.

و ذات مرة صرخت بي زوجتي وقد طاف بها المطاف:
- بتشتري سكر بتتسى الملح .. بتجيب رز و بتتسى الـ
المقة منشان ما تقل .. نسبت.

وضحكت وأنا في السوبر ماركت أحمل الورقة والقلم، ووضحكت وأنا لا أملك الوقت لقراءة كتاب، ما بدأت به منذ أسبوع فصرت أحمله معي في القطارات، ووضحكت وأنا أحمل مفكرة مواعيد، لكن الأمور عندي لم تتوقف عند هذه الحالة، فصرت أذهب إلى السوبر ماركت وأinsi الورقة في البيت، وصرت أحمل الكتاب معي ولا أملك لحظة لقراءته وصرت أسجل كل مواعيدي وأنسأها كلها في ذلك الدفتر اللعين، الدفتر الذي ضحكت عليه قبل عشررين عاماً حين رأيته في جيب كا، الماني.

وقلت للطبيب الذي وبحي لأنني لم ألتزم معه موعد واحد على الأقل:
- أنا أهيا .. ها تفاصيل معنا هذا العذر.

ورأيت نفسي أحب أغانيهم وأرددتها بيني وبين نفسي وبعض الأغاني كانت تصيبني بالقشعريرة رغم كل صخب موسقاها.

- (ما تفكر به دائماً.. إلى أين مضي.. إلى أين مضي).. ما هو إلا ضوء في البعيد.. ما يهمني أنت الهدية.. من تلك اللحظة التي رأيتكم فيها أحمل كل الحظ في عيني).

من أغنية لمطرب الملايين شهير. وهكذا صرت أضحك وأضحك وبشدة ولكن ليس على الأملان بل علم السنين وصرت أبحث عن: اسم للكلب الذي سأشتبه.



ورود الحب

الهام حق

كاتبة وصحفية سورية

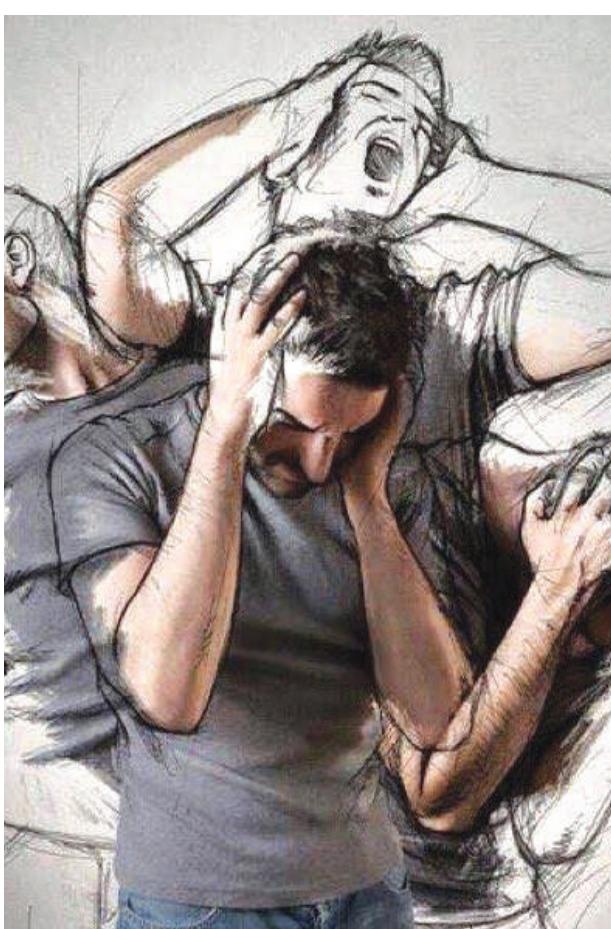
سندع شعاع الشمس يمر عبر الغيوم، لم الحياة معقدة بهذا الشكل؟ فالكلاب لا تعرف الأنانية، ونحن لا نشعر بالخجل من وفائها؟ نحن بمحاجة إلى حياة مختلفة، لنكتب مصيرنا بأيدينا ولا تخشى أحداً سأعطيكم النسخة المختصرة، فليس هناك جيش لإنقاذنا !.

الحياة لوحات متتالية: لوحة الغلاء، لوحة الصخب، لوحة الجنون، لوحة الذاكرة، لوحة الجمال، لوحة الحقد، لوحة الحرب، لوحة الموت، ولوحة... ولوحات تختصر كلها بلوحة الحب !، فالحب كرفة نارية إما أن تحرق وإما أن تدفئ، فهو يتجلى عند كل البشر بالرقص، فهناك من يرقص على الجليد، ومنهم من يرقص بين المرجو، في اللحظات الشديدة ترقص وقلبك يغنى تشعل نارك وتقتحم، هل هذا رماد أم نيران تتظاهر أم دموع؟.

قلبي يقول أن أطلق العنان لصوتي لينطق اسمك، فأنت الجنون والسلام ، أنت السهم الراقص ورمح ذو حدين ، أنت ملاكي إن راك أحذ بمنا الوسروح سرقك مني ، فلكل أمرئ سر لا يشاركه به أحد ، في النهار أنت أشبه بأشعة الشمس، وفي الليل نجوم تخدعني وترني أجمل الأحلام ، السماءظلمة تنفرج والغيوم تبعاد ، وجراح القمر تلائم ، وعندما تنام يبدأ الليل بقصته الجميلة ويتلاشى كل شيء إلا أنفاسك الدافئة ، هي سبب في أن يجعلني أحارب وأحبك ألف عام ، لقد مث كل يوم وأنا أنتظرك وآمنت بأني سأجلك ، وسأحبك أيضاً ألف عام آخر ، اقترب منك بخطوة وأعتقد بأنه ما زال لدى الوقت لأقول أحبك !!!.

نحن نجهل السعادة ونلاحق الذكريات المؤلمة ننظر إلى شركائنا ولا نعلمهم بحينا، ربما هناك عاصفة وشيكة، فالحب والموت يأتيان بلا دعوة، مواسم الألم متلاحقة وموسم الحب وحيد، يجب أن يقدم أحدهنا على الخطوة الأولى فالقلب يهمس ببطء يتحدث مع السماء، والأحلام ترحل عندما تستيقظ، فلا ترحل من أحلامي ولا تقول وداعاً فقلبي مستعد لتلقي كل هجماتك بابتسامة، فنحن نرتكب بعض الأخطاء في الحب أحياناً، ماذا لو عشتنا حياتنا بدون أن يتضررنا أحد!!؟.

وتبقى رائحة الورد الخاصة التي تقول كل شيء بمدحه، لا تبحث عن ولا تحاول إيجادي فأنا (أحبك).



الرقة .. أيقونة الفرات

جانان الحسن

كاتبة وصحفية سورية من الرقة



لا أدرى بما أصفها، جميلة كعروض تزيّنت بجمال قسماتها ليلة زفافها حد عدم الاحتياج لمساحيق التجميل التي لم تتصف لها شيئاً من الجمال يذكر. بسيطة كزهرة أقحوان نبتت في خلاء يملأه الشوك، لتخبر الناظر أن الريع لا يغيب أبداً دون أن تخشى عنو الرياح وغضبها، رقة كماء الفرات حين يفيض فتحمل النساء شدوه لكل أذن تطرب لصوت الطبيعة فتعشقه. عريقة، قبل الميلاد بآلاف السنين ولدت، ثرية بما أنجبته من التاريخ، مرّ عليها أجمل الملوك والخلفاء فاحتارت ملن تكون، للوليد أم للرشيد، رصافتها ما زالت قائمة حتى اليوم شاهدة على عظمها من سكنها وبناها، تشير ضخامتها شعور المية والأسف في نفس الرائي، بين وفاء جدرانها اختبا عبد الرحمن الداخل شهوراً قبل أن ينطلق إلى أوروبا فينشئ دولة الأميين هناك، أعاد ترميمها هشام بن عبد الملك لتكون متوجعاً صيفياً له، وحملت اسم رصافة هشام، تلك التي تغيرت بها فیروز حين شدت: وألحقو الدنيا بستان هشام.

عاصرت كل الديانات ... لكنها اختارت أن تعشق الحب والإنسان والجمال وأن تذوب في تغريد الفرات وتغسل أدران كل خطايا التاريخ في مياهه، أبوابها مفتوحة على الحب والطيبة والبساطة، نساؤها تعيش حيزاً من الحرية والمساواة قلة من يمتلكه، بسيطات، جميلات، عاملات.

شمسمها دافئة بدفء قلوب أهلها، شتاوتها غني كما أرواحهم الكريمة المعطاءة. لماذا حرقوها من باحها لحرابها..؟.

وهي الجميلة التي لم تعرف إلا الحب ولم تمنح إلا الخير .. أليس بالحزن والحب يحيا الإنسان ؟

وهي التي أطعمت الكثير منه لكل جائع الوطن ..

ألم يشعف لها رفاة عمار بن ياسر وأويس القرني وهاشم بن عتبة ودماؤهم الطاهرة التي روت ترابها يوماً، حين كانت ساحة لمعركة ظلمت التاريخ وظلمتنا جميعاً معه..

تعاقبت عليها رايات الموت من كل الجهات، وسيوف الغدر، حتى باتت عاجزة عن النزول عن روحها أو حتى ملمة جروحها أو إيقاف نزف ما زال يفيض حتى شاب الفرات فأوجعه، دون أن يستجيب لأنينه قلب عادل.

هلا أكرمتنا بعشام آخر يا الله.. نحن المولون للحب دون الكره .. العاشقون للحياة دون الموت .. الغارسون للسباب الملعون بالعطاء .. هلا أكرمتنا يا الله ..





سبع مضيفاً

أحمد ظاهر

محامي وشاعر وفنان تشكيلي من الرقة يقيم في أثينا

تاتيكَ طوعاً وإن جاهدتَ في السَّهِدِ
فرَّتْ أوابدهَا من وطأةِ الْكَمِدِ
يائِي القصيَدُ على ضوءِ الدَّمِ الْبَلْدِي
واغْرَفَ بِدَلْوَكَ أَبِيَاتَهُ مِنَ الْكَبِدِ
وَدُوزِنَ النَّوْحَ فِي مَعْزُوفَةِ الْأَبْدِ
تَقُولُ لِلْقَلْبِ: يَا مَكْسُورُ حُذْ بِيَدِي
وَيَهْجُرُ الْجَزْرُ أَحَلَامًا مِنَ الْزِيدِ
عَلَى الشَّفَاءِ فَعَضَّتْ أَنَّةَ الْجَلَدِ
رَايَاتِهَا السُّودَ وَالصَّفَراءَ مِنْ نَكِدِ
تَتَلُوُ عَلَى حَرَنِ مَاحِلَّ بِالْبَلَدِ
ظَهَرَ الْفَرَاتِ بِمَقْتُولٍ وَمُفْتَقَدِ
إِلَّا خَمَاصًا، وَمَا باضَتْ عَلَى الْوَتَدِ
خَجَلِي مِنَ الْمَوْتِ لَا مِنْ غَمْضَةِ الرَّمَدِ
وَجَنْدُ(دوسر) قد بالوا على الأسدِ
كَلَابُ(رَسْتَم) ذُرْعَانًا عَلَى الْؤَصْدِ
أَوْ لَمْ تَكُنْ بِهِ مَشْلُوَةُ الْعَصْدِ
شَطْرُ الزَّمَانِ وَأَمْسِي بِيَضَّةِ الْبَلَدِ
أَلْقَتْ (عَنَاق) عَلَيْهَا نَفْثَةَ الْعَقْدِ
أَنِيَّاها السُّودُ غَيرَ الصَّارِمِ الْعَرَدِ
كَفُّ مِنَ الْمَجْدِ فِي تَلُوْجَةِ الْمَدِ
بِالْعَزْمِ قَدْ وَجَدُوا مَا لَيْسَ فِي الْعَدَدِ

مَهَلَلًا(سويد)* فَمَا فِي الشِّعْرِ قَافِيَةَ
فَمَا وَقْوْلُكَ فِي بَابِ الْقَصِيدِ وَقْدَ
فَاقْدَحَ زَنَادَكَ فِي لَيلِ الدَّمَاءِ فَقْدَ
وَعْجُ عَلَى(رَقَّة) الْأَحْزَانِ فِي عَجَلٍ
وَرَتَلَ الْمَوْتِ فِي تَرْنِيمِ نَائِحةٍ
خَطَّتْ عَلَى جَسْرِهَا الْمَوْجُوعُ أَغْنِيَةَ
فِي وَوْغُلِ الشَّوْقِ مَدًا فِي شَوَاطِئِهَا
وَاسْأَقَطَ الدَّمْعَ مَدْمِيَّا بِكَحْلِهَا
هَبَّتْ عَلَيْهَا سَوَافِ لَيْسَ تَعْرِفُهَا
هَنَا الْمَآذَنُ مِنْ نِيرَاهُمْ سَجَدَ
فَهَلْ سَتَقْسِمُ لَوْ شَاهِدُهُمْ قَصْمُوا
سَبْعُ مُضِيَّنَ فَمَا عَادَتْ حَمَائِهَا
سَبْعُ مُضِيَّنَ وَعَيْنُ الشَّمْسِ مَطْبَقَةَ
سَبْعُ مُضِيَّنَ فَلَا(الشَّهَباء)* تَسْعِفَهُ
سَبْعُ مُضِيَّنَ وَمَا تَنْفَكُ بَاسْطَةَ
نَبَّيِّ(أَبَا الْوَرْد) إِنْ جَادَ الزَّمَانَ بِهِ
أَنَّ الْخَصِيَّ بِأَرْضِ الشَّامِ دَرَّ لَهِ
كَلِّ(الْجَنِيَفَات)* مَا كَانَتْ سَوَى عُقْدِ
لَا يَتَقَيِّ صَوْلَةُ الْذَّوِيَانِ إِنْ بَرَزَ
سَيْفٌ عَلَى سَابِقَاتِ الْرِّيحِ تَحْمِلُهُ
سَيْفٌ يَسَائِلُ عَنْ خَيَالِهِ سَلْفَوْا

* (سويد): هو الشاعر سعيد بن كراع العكلي من شعراء الدولة الأموية والإشارة هنا لبيته الذي يقول فيه:
أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِيِّ كَأَنَّا
أَصَادِيَّ هَا سَرِيَا مِنَ الْوَحْشِ تَرْعَا.
*(دوسر والشهباء): أسماء كتائب الفرس التي شاركت في معركة ذي قار والتي انتصر فيها العرب على الفرس وأحلوا لهم من العرب.
*(رستم): قائد جيش الفرس في معركة القادسية التي وقعت في عهد عمر بن الخطاب بقيادة سعد بن أبي وقاص وكانت بداية اختيار إمبراطورية فارس.
* أبو الورد هو مجذأة بن الكوثر الكلابي والإشارة لثورة المبيضة (أنصار الأمويين) في قنسرين برعماء أبي الورد وانتدادها إلى تدمير الرقة وهو الشائر ضد الدولة العباسية حين قاتل وقتل جنود أبي مسلم الخراساني الذين اعتدوا على ذراري مسلمة بن عبد الملك في حصنه الذي يقع على نهر البليخ في محافظة الرقة وقال: والله لم نباع العباسين الا حباً بآل البيت وليس لكي يقتل العرب بسيوف العجم.
*(عناق) قيل أنها ابنة آدم وأئمأ أول من عمل في السحر وتسخير الشياطين.
*(الجنيفات): مؤتمرات جنيف

التنوع والتعدد نعمة أم نقمة؟

علاء الدين حسو

كاتب وصحفي سوري



شهرة النسيج السوري مثل الأطلس والقرميزي والساوري والحرير، نابع من تنوعه وتلونه، وتعدد نقوشه وضروبه، وجمال زخارفه المشغولة بالملوك اليدوي أو بإبر يدوية تغزّلها أنامل السوريات الرقيقة، ولم يكن يوماً البياض الكامل ولا السود الشديد ميزة تميزه، ولهذا لم يكن علم الإستقلال علمًا بلون واحد يفرض على الجميع، وإنما علمًا متلونًا يرمز لكافة الشرائح. لقد شارك العربي والكردي والأشوري والكلداني والسرياني باتسامهم الوطني، لا العقائدي، المتمثل بالبني والشيعي والمسيحي والإسماعيلي في بناء سوريا الحديثة، وكان فارس الحريري المسيحي، صوتًا سورياً يعبر عن الأكثرية السنوية، وكان الصقال المسيحي، محاميًّا مشهورًا لهنانو الكردي، الذي لم يكن كرديا وإنما زعيمًا وطنيًا، ولم يكن سلطان الأرض سلطاناً للدورز، وإنما قائدًا عامًا للثورة السورية ضد الانتداب.

كذلك كل الأبطال العظام الذين مهدوا لنا التاريخ الحديث، إلى أن جاءت القومية الواحدة، لتنتهي وتنقصي باقي الفئات.

تستخدم الحركات السياسية، والدينية، والاجتماعية، وعلى الدوام، شعارات متماثلة، لتحقيق الحرية والعدالة، وما أن تصل إلى مراكز السيادة، حتى تطوي تلك الشعارات كطريق المصلي التقليدي لسجاداته بعد الانتهاء من صلاة، وال مباشرة في تجارتة أو عمله، دون التفكير ولو لحظة بجوهر ما كان يفعله، إلى أن يحين موعد الصلاة من جديد.

نحن - جيل القوميات - فشلنا، لأنهم قدموا لنا جيلاً منافقاً، تتمدد على يد رواد أخفاوا علومهم وحذروها، في الأدب والفن والفكر، وتركوا لنا مفكراً واحداً أو اثنين، ومهما يكن تفكيره، فهو بشر، يخطيء ويصيب، فتحططى معه ونصيب.

حرمونا التنوع والتعدد، وفرضوا علينا صحفة واحدة بثلاثة أسماء، كأفعى واحدة بثلاثة رؤوس، وأثقلوا علينا العلم بحجية الطب والمال، فرفعوا وصعبوا دخول الجامعات، وجعلوا الدخول هي الغاية، والمال والولاء هي الوسيلة، وفرغوا المساجد من وظائفها الأخلاقية، وتحولوها لوظائف حركية لا معنى لها، بحجية تخلصها من المستعين الذين استعملوها بدورهم أوكاراً ومراكاً لنشر أفكارهم المريضة والبعيدة عن جوهر الإنسانية في الإخاء والتعاون.

لم يدرسونا في كتابنا التاريخية كيف اجتمع الأبطال العظام على تنصيب السلطان، وكيف اجتمع الکرد والأشوري والكلدان مع أخوهم العرب في الأرض الوطن ضد المستعمر، وسلبوا الجنسيات وغيروا الطبيعة الديموغرافية وزرعوا بينها الأحقاد والكره والصراع، وبات الزي الموحد والقانون الموحد والفكر الموحد والزواج الموحد والكفر الموحد عنواناً خالداً مقدساً، وأي حديث للتنوع والتعدد والتحاور يعرضك لأقصى العقوبات ويطلق عليك صفة السامري ويطبق عليك حكم (ولا مساس).

لم تدمِر القوى الظالمة العراق من أجل صدام، وليست عاجزة عن اغتياله مثلما فعلت مع الفيصل أو كيندي أو حتى بن لادن والزرقاوي، دَمَرَت العراق لقتل العلماء وأصحاب الفكر، دَمَرَتها لأن امتلاكتها لوسائل المادة ستردنا إلى قيمتنا النائمة، فقتلوا العلماء وانتقلوا لاستاذة الجامعات ومن ثم أصحاب الشهادات العليا، فالمتوسطة، فالابتدائية، وكذلك يفعلون بسوريا، ويمارسون كل أنواع الإبادة، يعنوها على ذلك زبانيتهم وطغائننا، فيتم تفريغ البلد من تبقى من رجال، أو خمائر مبشرة بإحياء سوريا الوطنية المعاشرة مع كافة أفرادها وشراحها.

اليوم، يتshedق كل طرف بأنه الممثل الشرعي لشعب سوريا، وتتصارع مع بعضها دون أن تسأل نفسها لما الاقتتال وهدفنا واحد؟ أليست الغاية الوصول لسوريا شاملة للجميع تعم بالرحاء والعدل والسلام؟.

عاجزين عن تقديم الماء النظيف للشباب المتعطش، والذي لم يجد سوى ماء (داعش) الملوث، ويتجاهلون بأن عشرات الجامعات من مهندسين وحقوقيين وغيرهم يعملون كسائقين، لنقل البضاعة والبشر عبر معابر سوريا مع تركيا التي تقلصت إلى معبر واحد نتيجة سيطرة فئة مرتبطة على المعابر الأخرى.

نقول للجميع بأن سوريا ليست حكراً لمجموعة دون أخرى، ولا مكان للاقصاء في سوريا الجديدة المتخللة، وهي حق وحلم شرعي لأفرادها الراغبون بالحرية والسكنية والطمأنينة.



Kongira Sotşî di orta erê û na yê de.

Ahmed QASIM

Suriyeli Gazeteci - Yazar

مؤتمر سوتشي بين الرفض والمشاركة

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

Di vê qonaxa dawî ya kirîza Sûrî de, û piştî qonaxa şerê li dijî terorê û "Daişê" bi dawî dibe, kargîrin diyalog û hevdîtina navdewletî û herêmî ketîye warekî zûbîzûyê û nêz li qonaxa diyaloga cidî dîkin li dora kirîzê da ku bibê jêdera çareseriyeke siyasî bi ci bihayî be li ser hesabê gelê Sûrî.

Ji beravêtkirina diyaloga Cinêva 8an de û nérîna li hevdîtina Astana gaveke li pêse li gor raghandina (Ehmed Tuimê) serêkê berê ya hikumeta demkî, dibîne ku bideshtîtinê Astana dibê ku pêşderîyek be ji bo serketina kongira Sotşî; lê hin layên rikberî dibînin bîryarên derhatine ji Astana li ser zemînê nayê cîbicî kirin.. û di navbera "beravêtkirina" diyaloga li Cinêva 8 û nérîna ku Astana pêşgaveke ji kongira Sotşî re, bangewaziya Moskoyê ji hevdîtinin du alî û sê alî re pêk hatin li Sotşî ji bona rewşa dawî ji bîryara girêdana kongira Sotşî re bide ber çavan piştî erê kirina Enqerê û Tehranê misoker kir.

Niha, dibe tê xuya kirin armanc û daxwazê Rûsyâ ji girêdana va kongira ku wê 1500 kesayeti lê amade bibin wek nûnerêne pêkhateyên gelê Sûrî gor (Rûsyâ Botîn) bi nav dike li gor raghandinin serkirdeyên Rosyayê hevgirtî li ser herdu astêne leşkerî û siyasi. Bi şert û mercen Moskoyê li ser amadebûnan "qedexeye danuştandin li ser çarenûsa Esed" û hikumeta veguhêz jî.. di bingeha xwe de belgeneme têne amadekirin ji hêla Rûsan de, û têne berdestî amadebûnan bê guftogo li ser bête kirin tenê ji bona erêkirina li ser, yan jî çareseriye leşkerî ya ku rîjîmê di roja yekê serhildana (azadî û rûmetê) ji bo çareseriye hilbijartibû bi piştgêriya Rûs û Îranê, wekî hilbijartineke berdêl maye ji Rûsan re eger Sotşî bi ser nekevê.

Mosko ji paş piştgirtina xwe ji rîjîmê re û hewla ji mayîna wê re ci dixwazê? Du mirov li ser nakekne rûbirûyê li ser armancen Moskoyê di Sûrî de, ewa ku li ser van xalan têne parvekirin:

Yekemîn, bergirîya li rîjîma ku pê ve pêwendiyêne dîrokî hene, û ew ketîye ber gefê hilweşandina di bercewendiya Emerîka û layêngirêne wê de, û nizanê ci sazumana tê şûnê û wê helwesta wê ji Rûsyâ çibê, ji ber ku Emerîka li pişt rikberîye ye, pêwişte ewjî li pişt mayîna rîjîmê bi her hêzen xwe rawestê.

Duyemîn, kirina demê, û sûd ji lawazbûna rîjîmê bo ferzkirina şert û mercen xwe li ser wê li beramberî paraştina wê ji hilweşandin û ketinê.., ji xwe ev bû di rîveberîya Rûsyâ ji kirîzê re û dîrekirina zemanê we.

Seyemîn, cîbicîkirina xewna Rûsyâ ya ku ji heyama qeyser de di sedsala nozdan de ku xewna wî bîghê ava germ. Xuyaye ew xewn li ser deshî (Filadîmîr Botîn) cîbicî dibe bi waberhemînanî kirîza Sûrî bi parastina rîjîma Sûrî beramberî bideshtîstînî barîgeha Trtûs û Himêmîma leşkerî li dirêjîya 49 salan wekî ku dibne perçeyek ji qada Rûsyâ.

Ji tîrsa ku ev deshkeftinê giring ji dest herin bi guhertina rîjîmê re, ji wê giringtir raketina serokê wê re, ew bi her hêzen xwe Beşar El-Esed diparêze bi kêmîtrîn di qonaxa veguhêz de ji bo parastina deshkeftinê xwe û çespendina girêbestan bi sazumana veguhêz re bi seroketîya El-Esed yê ku bi xwe li ser wan girêbestan imze kirî ye li herdu barîgehîn leşkerî .. pişî wê dibe dibe bi hesanî Rûsyâ dest ji ber Esed berde.

Ji boyê, ne mumkine kongira Sotşî armanca xwe çareserî ya siyasî be ji kirîzê re, bi qaserî ew ji bo jihevxiştina rikberîye be li alîkî, û bi deshkeftinâ karê rewa ji bo şopandina mayînen ji hêzen çekdar yên li rarûyêne rîjîmê da tîneyî bikin, û li hêla din, kargêra çareserkirina siyasî beravêtî bikin ewa ku pişbale bi rewaya navdewletî çawa wê ji naveroka bîryaran vala bike nemaze yên 2254 û 2118, û di kirîzê veçînê û wê ji bin sîwana navdewletî derînê da ku karibe şert û mercen xwe li ser rikberîye ferz bike (yan erêkirin li ser Sotşî yan rûbirû hatina leşkerî). Li dawî, rola Emerîka dimîne li beramberî van (arangiyê) Rûsyâ û têgihiştina Turkiya û Îranê jî ji bo bercewendiyêne xwe yên ku Emerîka li ser erê nekir. Lê rikberî bi xwe dikanê kongirê beravêtî bike û xewna Rûsyâ ji kok de hilweşînê û hebûna Rûsyâ ya leşkerî hebûneke dagirker bijmîre bi piştgêriya wê ji rîjîmê re. û her wehajî ew girêbesten bi Beşar re ne rewa û ne deshorine, ji ber ku Esed bi xwe li rarûyê neraziya gelêrî hatîye û dibe debe li rarûyê lêpirsîna dadwerîya navdewletî were ji ber tewanbarîyen li dijî gelê Sûrî?

Vebjartin bi girêk û ne hesanîn li rarûyê rikberîye û ew par dibin di orta erêkirina li ser Sotşî û na kirinê, pêkanîna berxwedana pêşberî wan hêsanîyan tenê bi yekbûn û yek helwesta rikberîye dibe, perçebûn û ne yekbûna helwestan hesanî didî bo derbaskirina pirojeya siyasî ya Rûsyâ, û yeketî dibe dibe rûyê qonaxê biguhêre ber bi rûyek kêm zirar û kêm talûke de.

فی هذه المرحلة الأخيرة من الأزمة السورية، وبعد وصول مرحلة الحرب على الإرهاب (داعش) إلى نهايتها، تسرعت عمليات التحاور واللقاءات الدولية والإقليمية للدخول إلى مرحلة الحوار الجدي حول هذه الأزمة وإخراج ما يؤدي إلى حل سياسي بأي ثمن على حساب الشعب السوري.

فيهـاءً من إفشل مفاوضات جنيف 8 إلى اعتبار اللقاء في آستانة خطوة نحو الأمام حسب (أحمد طعمة) رئيس الحكومة المؤقتة الأسبق، واعتبر أن ما أنتجه آستانة قد تكون مقدمة لإنجاح مؤتمر (سوتشي)، بينما أطراف من المعارضة اعتروا بأن ما تم إقراره في آستانة سوف لن يجد من ينفذه على الأرض.

وبين (إفشل) المفاوضات في جنيف 8 واعتبار آستانة مقدمة صحيحة لمؤتمر (سوتشي)، دعت موسكو إلى لقاءات عديدة ثنائية وثلاثية في (سوتشي) تمهدًا لوضع الصيغة النهائية لقرار انعقاد المؤتمر بعد موافقة أنقرة وطهران.

الآن، يظهر على ما يedo أهداف ومرامي انعقاد هذا المؤتمر من قبل روسيا الذي سيتم دعوه أكثر من 1500 شخصية مثل الكيانات والهيئات من الشعب السوري حسب وصف المستضيف (روسيا بوتين) وذلك من خلال التصاريح المختلفة التي يطلقها قيادات روسيا الاتحادية على المستويين العسكري والسياسي ، لقد اشتطرت موسكو على الحاضرين (عدم مناقشة مصير الأسد) وكذلك الحكومة الانتقالية، فبالأساس أعتقد أن الأوراق سيتم تحميلاها من قبل الروس، وستُعرض على الحاضرين من دون مناقشتها لكتاب المواقف، وإلا سيكون الحل العسكري الذي اختاره النظام من اليوم الأول عند ظهور أول مظاهرة سلمية طالبت (بالحرية والكرامة) وأيدته موسكو وإيران بقوّة، سيفي الخيار الروسي البديل.

بماذا تسعى موسكو من وراء دعمها للنظام والسعى إلى الحفاظ عليه للبقاء؟ لا يختلفثنان على أهداف موسكو في سوريا، وهي تتجزأ على النحو التالي: أولاً: الدفاع عن النظام الذي له علاقات تاريخية معها، وهو يتعرض للأخيار لصالح أمريكا وأعوانها، ولا تعرف ما هو النظام الآتي و موقفه من روسيا لطالما أن أمريكا وقفت مع المعارضة، فمن المفترض أن تقف هي مع النظام وبكل قواها.

ثانياً: كسب الوقت، واغتنام فرصة ضعف النظام للإملاء عليه شروطها مقابل ضمان عدم إسقاطه، وهذا ما حصل من خلال إدارتها للأزمة وإطالة عمرها.

ثالثاً: تحقيق الحلم الروسي في الوصول إلى المياه الدافئة منذ عهد القيسرين في القرن التاسع عشر، ويبدو أن الحلم قد يتحقق على يد (فلاديمير بوتين) الرئيس الروسي عند استثماره للأزمة السورية في الحفاظ على النظام مقابل حصوله على قواعد عسكرية في طرطوس وحميميم بعقد لمدة 49 عاماً بمثابة جزء من الأراضي الروسية.

وتحتوّفً من أن نقلت هذه المكاسب عند تغيير النظام في دمشق، وأهم من ذلك إسقاط رئيسه، فهي تسعى بكل قواعدها للحفاظ على بشار الأسد حتى ولو لمراحل انتقالية من أجل الحفاظ على تلك المكاسب وتبنيتها مع النظام المرحلي القادم مع وجود بشار الأسد الذي وقع مع الروس عقد استثمار القاعدتين العسكريتين، ومن بعد ذلك قد يتخلّى عن الأسد لطالما ثبتت عقدتها في إبقاء القواعد.

لذلك: من غير الممكن أن يكون مؤتمر (سوتشي) يهدف إلى حل سياسي للأزمة بقدر ما هو يهدف إلى تشتيت المعارضة من جهة، والحصول على شرعية ملاحقة ما تبقى من القوى والكتائب المسلحة في مواجهة النظام، ومن جهة ثانية توقيض عملية الحل السياسي التي تستند إلى الشرعية الدولية وإفراغ قرارها من محتواها وخاصة 2254 و 2118، ومن ثم خطف الأزمة بكليتها من تحت المظلة الدولية وفرض شروطها على المعارضة (إما القبول أو مواجهة الحل العسكري).

في النهاية يبقى الدور الأمريكي تجاه كل هذه (العربات) الروسية وتفاهم تركيا وإيران تحقيقاً لمصالحهما التي قبّلت بالرفض من قبل الأميركيان، وهل ستستطيع المعارضة إفشال المؤتمر وضرب الحلم الروسي من الأساس واعتبار الوجود الروسي في سوريا كقوة احتلال من خلال تمسكها بإسقاط النظام، وكذلك اعتبار توقيع عقودها مع بشار الأسد لاغية (غير شرعية وغير دستورية) لطالما الأسد يواجه رفضاً جاهيرياً لوجوده على رأس السلطة وكذلك الحكومة الدولية.

التي قد تلاحقه على جرائم وجرائم نظامه بحق الشعب السوري؟ خيارات معقدة وصعبة تواجه المعارضة وهي بين مؤيد (سوتشي) ومعارض، فلا يمكن مقاومة تلك الصعوبات إلا بوحدة الموقف والإرادة، فالتشتت سيسهل لروسيا تمرير مشروعها السياسي، والوحدة قد تغير وجهة المرحلة باتجاه آخر تكون أقل خطورة.

Zeytin Dalı'nda Zafer Kazandıktan Sonra Türkiye'den Beklenen Nedir?

Dr. Abdullah LEBABIDÎ

Suriyeli Akademisyen-Araştırmacı

ما المطلوب من تركيا فيما بعد النصر في غصن الزيتون؟

د. عبد الله لبابيد



أكاديمي وباحث سوري

Zeytin Dalı, şiddetli bir çatışma için yapılmış doğru bir karardır. Bölgedeki uluslararası nüfuz mücadelesi göz önünde bulundurulduğunda, operasyon uzun süreceğe benzemektedir. Operasyonun adı, harekat sona erdikten sonra bölgeye hakim olacak barış çağrıştırmaktadır. Şerefli Kürt halkı yillardır DAEŞ (PYD, YPG, PKK) örgütlerinin bölgelerinden çıkarılacağı günü beklemektedir. Kutlu devrimin başlangıcından önceki hilebazlar döneminde de bu düşüncenin var olduğunu inkar etmiyorum. Zira Afrin'de beş yıl boyunca insanları Allah'a davet ettim. Orada dinsizleştirme ve Hristiyanlaştırmayı bir örnegini gördüm. Örneğin bir köye, oğlu Türklerle savaşmak için Kandil Dağı'na çıkan mahzun bir adama rastlamışım. Yine Barad köyünde, uluslararası aktörlerin çabalarıyla Hristiyanlaştırmaya girişimleri kapsamında kiliselerin inşa edildiğine tanıklık etmiştim. Buna bağlı olarak kabrinin Barad köyünde olduğu iddia edilen Aziz Maron'un mezarında hac ibadeti yapmak isteyen Hristiyanlar için otel ve kaplıca inşa etmek amacıyla, Barad köyü ve el-Ahla Dağı civarında onlarca arazi satın alınmıştı.

Dinsizlik, Hristiyanlaştırmaya, cehalet ve eğitimsizlik; zeytin üretimi, yeşil dağları, su kaynakları, nehirler, gölleri ve şelaleleriyle ünlü Afrin'e ve buradaki köylere yayılmış durumdadır. Öte yandan Afrin'de, nadide tarihi eserler bulunmaktadır. Bu eserler, geçmişte hüküm sürmüş ve bugün tarih olmuş, geriye ise kendilerinden yalnızca ibretlik sahneler kalmış milletlere aittir.

Tüm bunları on yıl önce kendi gözlerimle gördüm. Şimdi ise trajik gerçekliğine temas ederek, elimden geldiğince bu gerçekliği değiştirmeye çalışıyorum.

Peki Türkiye Afrin'e egemen olursa ne olur?

Bu hususa elimizde Halep'in kuzeyindeki "Fırat Kalkanı" bölgesi örneği bulunmaktadır. Türkiye bir yıldan uzun bir sürede onlarca camiyi, okulu ve hastaneyi kullanılabılır hale getirdi. Bölgedeki öğrenci sayısı 99 bin 961'e ulaştı. Ayrıca operasyonun başlıca hedefi olan özerk bölgelerle iletişimini kesilmesi konusunda da başarı kaydedildi.

Halep'in kuzeyindeki "Fırat Kalkanı" bölgesine başkın olduysa, Afrin'de ne olması beklenmelidir? Zeytin Dalı'na dönemlim. Bu operasyonun en öncelikli amacı, Arap göçmenlerin Tel Refet, Minek, Deyru Cemal ve civarındaki köylerine dönebilmeleri ve ayrılıkçı DAEŞ (PYD, YPG, PKK) mensuplarının bölgeden tamamıyla çıkarılmasıdır. Böylece Kürtler ve Araplar arasındaki kardeşlik ve barış, eskiden olduğu gibi tekrar tesis edilebilecektir. Aynı şekilde bu hassas bölgeden Türkiye'ye yönelen stratejik tehdit de ortadan kalkmış olacaktır. Nitekim Türkiye, uluslararası platformlarda bu hususta yeterli çabayı göstermiş ve ilgili devletlere Suriye meselesi ve operasyonun gerekiliği konusunda bilgilendirmede bulunmuştur. Mazlum Suriye halkına yardım elini uzatmadı Arap dünyası ve uluslararası toplum kayıtsız davranışırken, kendisini savunmak Türkiye'nin hakkı olmaktadır. Suriyelilerin canını korumak ve Suriye topraklarının bütünlüğü muhafaza etmek için çabalayan Türkiye'dir. Kaldı ki tüm bunlar her şeyden öte Suriyelilerin çıkarlarına hizmet edecektir.

Zeytin Dalı operasyonu, tarihte ve Suriye halk hareketinin üzerinde büyük iz bırakan operasyonlardan biri olarak kitaplara geçecektir. Suriye devriminin yedinci yılının sonuna yaklaşırken, Suriye halkının başından beri Esed çetesinin zulmünden kendisini kurtarması için Türkiye'nin müdahalede bulunmasını istediğiğini söylemeyeceğiz. Bu müdahale, izahı buraya sağlamayacak nedenlerden ötürü geç bir dönemde gerçekleşmiştir. Nihayetinde Allahu Teala seçkin ve asıl Kürt halkını Marksist ve terörist ideolojiye sahip DAEŞ (PYD, YPG, PKK) çeteleinin elinden kurtarmayı dilemiştir.

Suriye bir gün ister siyah ister sarı renkte olsun, tüm terörist örgütlerden kurtulacaktır. Ve Kürt yağı ile Halep kekiği tekrar bulaşarak, geçmişte olduğu gibi uyum, sevgi ve barış içerisinde birlikte yaşayacaktır.

Türkiye topraklarını işgal etmeye gelmemiştir. Bizler Sykes-Picot'ya ve suni sınırlarına inanmıyoruz. Türkiye Kürt halkını zulümde sınır tanımayan DAEŞ'ten kurtarmaya gelmiştir.

Bu nedenle Zeytin Dalı'nda Allah'ın izniyle zafer kazandıktan sonra Türkiye'den beklenenler şunlardır:

- 1- Yerli Kürt halkın, yaşadıkları bölgeyi kendilerinin yönetmesi.
- 2- Kürt göçmenlerin, köy ve mahallelerine geri dönmesine izin verilmesi.
- 3- Afrin halkın, Kürtlerin Suriye halkın temel unsurlarından biri olduğu ve tüm anayasal ve kanuni haklarına sahip bulundukları konusunda temin edilmesi.
- 4- Mabetli (Nusayri Kürtler) ve Kaştel Cindo civarındaki (Yezidi köyler) Kürt azınlıklar ile Hristiyan ailelere gereken önemini verilmesi.
- 5- Eğitim meselesine ehemmiyet gösterilmesi.
- 6- Kürt köy ve kasabalarındaki camilerde davetçilerin faaliyette bulunmasının önünün açılması.
- 7- Kürt bölgelerindeki camilere imamlar atanması ve hutbenin yöre halkın arzusu üzerine başlangıcı ve sonu Arapça olmak kaydıyla, Kürtçe olarak verilmesi.
- 8- Sağlık ve sürdürülebilir kalkınmaya önem verilmesi.

Son olarak "Batı Fırat" bölgesinin tamamına ihtimam gösterilmelidir. Bu bölge, Suriye'deki olayların başlangıcından bu yana Türkiye'nin talep ettiği üzere, güvenli bölge kurulması için uygun bir alandır. Güvenli bölge, Menbiç ve civarındaki Arap köylerinden başlayarak Türkmen Dağı'ndan Akdeniz'e uzanan bölgeyi içine almalıdır. Bu sayede Suriye topraklarında bozgunculuk yapan tüm terörist örgütler ortadan kaldırılacak; Araplar, Türkler ve Kürtler hep birlikte bölgedeki barış dalını temsil eden Zeytin Dalı'ni toprağımıza dikebileceğiz.

غصن الزيتون اختيار موفق لمعركة عنيفة، وقد تكون طويلة في ظل صراع دولي على النفوذ في المنطقة، ولكن دلاله الاسم توحى بالسلام الذي سيعم المنطقة بعد انتهاء المعركة، سنوات والشعب الكردي الشريف يتضرر طرد دواعش (ب ي د / ب ج / ب ك). من مناطقهم، وهنا لا انكر وجود هذا الفكر قبل سنوات خداعات من عمر الثورة المباركة، فلقد عملت في عفرين خسأاً من السنين داعياً إلى الله هناك، وقد رأيت العجب العجاب من الإلحاد والتتصير، ففي إحدى القرى رأيت رجلاً حزيناً على فراق ابنته الذي توجه إلى جبال قنديل حيث يتجهز لقتال الأتراك، ورأيت الكائنات تبني في قرية براد حماؤلاً النظام تصدير أهلها بمساع دولية، وبالفعل تم شراء عشرات الأرضي على أطراف قرية براد وجبل الأحلام وما حولهما لإقامة الفنادق والمنتجعات للنصارى الذين يودون الحج لقبر مار مارون المزعوم قبره في قرية براد.

إذاً إلحادٌ وتتصيرٌ وجهلٌ وأميةٌ تعم عفرين وقراءها التي تشتهر بزراعة الزيتون والجبال الخضراء والمياه والأهار والبحيرات والشلالات، بالإضافة إلى الآثار العجيبة، آثارٌ أمرٌ مضط، أمرٌ سادٌ ثم بادٌ، وتاريخٌ كبيرٌ ما يقى منه إلا العبرة بمن مضى. وهذا كلّه قبل عشر من السنين كنت أراه يعني وألامس واقعه المفعم حماؤلاً قدر المستطاع تغيير هذا الواقع.

ولكن ماذا لو بسطت تركيا سيطرتها على منطقة عفرين؟

لدينا نموذج منطقة شمال حلب (درع الفرات) حيث استطاعت تركيا خلال أكثر من سنة من العمل المتواصل ترميم عشرات المساجد والمدارس والمستشفيات، ووصل عدد طلاب المدارس إلى 99 ألفاً و 961 طالباً وطالبة، بالإضافة إلى قطع الاتصال بين مناطق الحكم الذاتي وهو المدف الرئيس من المعركة.

إذاً السلام عمّ منطقة شمال حلب (درع الفرات) فماذا سيحصل في منطقة عفرين؟ نعود إلى غصن الزيتون، فأولى الأولويات فيها أن يعود المهجرين العرب إلى قراهم في تل رفت ومنع ودير جمال وما حولهم، مع طرد الانفصاليين الدواعش (ب ي د / ب ج / ب ك..) من المنطقة برمتها، ليعود الكرد والعرب أحباء، ويعود السلام كما كان سابقاً، ويزول تحديد الأمان الاستراتيجي لتركيا من هذه المنطقة الحساسة، وقد منحت تركيا وقتاً كافياً للجهود الدولية وتبلیغ الدول المعنية بالملف السوري بضرورة هذه المعركة، فمن حق تركيا الدفاع عن نفسها وسط تبادل عربي ودولي عن نصرة هذا الشعب المكلوم، وهي التي تحاول التمسك بوحدة التراب السوري وحقن الدماء السورية، وفي ذلك كلّه مصلحة للسوسيين أولاً وأخيراً. إنَّ معركة غصن الزيتون ستسجل من ضمن المعارك التي ساهمت في وضع بصمات كبرى من تاريخ وعمر الحراك السوري، فمع اقتراب انتهاء سبع سنوات على ذكرى الثورة السورية نادي الشعب السوري من البداية بضرورة التدخل التركي لحمايته من إجرام العصابة الأسدية، ولكن تأخر ذلك لأسباب يطول شرحها في هذا المقام، حتى جاءت مشيئة الله تعالى لتخلص الشعب الكردي الطيب العريق الجنوبي من عصابة داعش (ب ي د / ب ج / ب ك.). صاحب الأيديولوجية الماركسية الإرهابية.

ستختال سوريا يوماً ما من جميع التنظيمات الإرهابية السوداء والصفراء وسيتعانق الزيت الكردي مع الزعتر الحلبي ليعيشوا كما كانوا بوئام وحبة وسلام. جاءت تركيا لا تتحلى أرضنا فنحن لا نؤمن بسايكس بيكو ولا بحدود المصطنعة، جاءت لتخلص الشعب الكردي من إجرام (داعش) الإرهابي بعد أن تجاوزوا كل الحدود.

لذلك المطلوب من تركيا فيما بعد النصر في غصن الزيتون بعونه تعالى هو الآتي:

- 1- أن يقوم السكان المحليون الكرد بإدارة مناطقهم بأنفسهم.
- 2- السماح بعودة النازحين الكرد إلى قراهم ومناطقهم.

3- تطمين أهالي عفرين بأن الكرد هم مكون أساسى للمجتمع السوري، ولم كامل حقوقهم القانونية والدستورية.

4- الاهتمام بالأقلية الكردية من أبناء الطوائف المتواجدين في قرية معطلي (نصيرية أكراد) وقرية تسطل جندو وما حولها (قرى إيزيدية) وعدد من العائلات النصرانية.

- 5- الاهتمام بالتعليم.

6- فتح المجال أمام أمام الدعاة للدعوة المسجدية في القرى والبلدات الكردية.

7- تعين أئمة مساجد أكراد وجعل الخطبة كما يرغب أهل المنطقة باللغة الكردية على أن تكون بدياتها وخطتها باللغة العربية.

- 8- الاهتمام بالصحة والتنمية المستدامة.

وفي النهاية ينبغي الاهتمام بكل منطقة (غرب الفرات) فهي المنطقة الملائمة لإقامة المنطقة الآمنة التي ترغب تركيا منذ بداية الأحداث بإقامتها بداية من منبع وما حولها من قرى عربية، ووصولاً إلى جبال التركمان حتى البحر الأبيض المتوسط لطرد كل التنظيمات الإرهابية التي تعيش في الأرض فساداً، ولنزاع سوية عرباً وتركياً وكرواً غصن الزيتون الذي يمثل غصن السلام في المنطقة.



Zeytin Dalı: Fırsatlar ve Zorluklar

Semir ABDÜLBAKİ

Suriyeli Gazeteci-Yazar

غصن الزيتون الفرصة والتحديات

سمير عبد الباقي

كاتب وصحفي سوري

Suriye Dostları Grubu'nun 2013'te düzenlediği toplantıda Özgür Suriye Ordusu'nu destekleme kararı alınmasının ardından Amerika Birleşik Devletleri, Kandil Dağı'ndan inen ve Kamişli ile Afrin'e gelerek PYD'nin Suriye kolu olarak örgütlenen terörist grupları destekleme kararı almıştı. Bunun akabinde Pentagon, PYD'nin askeri kanadı olan Kürt Halk Koruma Birlikleri'nin altyapısının kurulmasını desteklemeye başlamıştı. Öte yan- dan Suriye rejimi ise, PYD'nin lideri Salih Müslim'den yardım istemiş, Müslüman Suriye halk hareketinin başlangıcında Kandil Dağı'ndan inerek kuzeydeki Kürtlerin gösterilerini bastırmak için Şam'a gelmişti. Sonrasında ise Suriye Kürt Müstakbel Hareketi Lideri Meşal Temmuz suikaşta kurban gitmiş ve Amuda'daki gösteriler bastırılmıştı. Böylece PYD'nin Suriye topraklarında birden fazla gücün vekili rolünü oynamasının önü açılmış olmaktadır. Fakat bu güçler arasında örgüt üzerinde en fazla tesire sahip olan, Obama yönetimi idi. Obama'nın desteği bir sonucu olarak PYD'nin askeri kanadı YPG teşkil edilmiş, gerekli ekipman ve mühimmatla kuzey bölgelerine konuslandırmıştı. Bu esnada gerekçe olarak ise, Suriye Demokratik Güçleri adını taşıyan ilımlı muhalefeti destekleme bahanesi kullanılmış, bu sayede Batı ile geniş çaplı ilişkiler kurulması hedeflenmişti. Bununla beraber Pentagon, ÖSO'yu etkisiz hale getirme ve rejimin ordusuna alternatif oluşturmasını önlemeye çalışmaktadır.

Eğit-Donat programı, Obama yönetiminin Özgür Suriye Ordusu yerine Suriye Demokratik Güçleri'ne olan temayülünün canlı bir örneğiydi. Zira ÖSO mensuplarından adı geçen programa aday olanların önüne koyulan yasaklısı yükümlüklерden, Suriye Demokratik Güçleri mensupları muaf tutulmaktadır. Bu ise programın sona ermesi ve Suriye Demokratik Güçleri adı altında YPG'ye verilen desteği devam etmesine yol açtı. Halbuki Birleşmiş Milletler'e bağlı insan hakları örgütü ve Suriye İnsan Hakları Ağının hazırladığı raporlar, bu örgütün işlediği savaş suçlarını belgelemiş, örgütün ele geçirdiği bölgelerdeki demografik yapıyı değiştirmek için köyleri yaktığını, siyasi muhaliflere suikaş düzenlediğini, çocukların silahlandırdığını, hapisanelerde işkence uyguladığını ortaya koymuştur. Aynı şekilde Suriye Ulusal Koalisyonu da, örgüt tarafından mağdur edilen kişilerle yaptığı görüşmeler sonucu, gerçekleştirilen tehcir operasyonlarını belgelemiştir. Amerika Birleşik Devletleri'nin politikasının bir sonucu olarak ise bu örgüt, Pentagon'dan aldığı desteği sahada oynadığı rol ve terörist tabiatının gereği olarak kullanmıştır. Öte yandan örgütün terörle mücadele ettiği şeklindeki medya propagandasının foyası, BBC tarafından yayınlanan ve 250 DAEŞ mensubunun 3500 kişilik aile fertleriyle birlikte YPG tarafından oluşturulan güvenli koridoran, Suriye Demokratik Güçleri'nin kontrolü altındaki bölgelere geçtiğini gösteren haberle birlikte meydana çıkmıştır.

Türkiye'nin Suriye sınırının uzunluğu 911 km olup, 35 yıldan bu yana PKK'nın uluslararası aktörler adına yürüttüğü vekalet savaşından dolayı sıkıntılardır yaşamaktadır. Suriye sahasına bölgelik bir güç olarak "Fırat Kalkımı" operasyonuyla şuracık ilerleyen safhalarında girmiş olan Türkiye, ardından kuvvetlerini İdlib'e konuşturmış ve son "Zeytin Dalı" operasyonunda ise Suriye'nin kuzeyinde yaşayan halktan büyük destek görmüştür.

Türk Ordusu ve Özgür Suriye Ordusu'nun müsterek bir biçimde hakim olduğu bölgeler bu operasyon kapsamında güvenli bölgeye dönüştürülürse bu, devrimci güçlerin ÖSO'nun yapısını yeniden inşa etmesine yardımcı olacaktır. ÖSO bu esnada ilk kez olarak düzenli bir orduyla birlikte savaşma ve el-Kaide ile DAEŞ terörünün yanı sıra vekalet savaşı yürüten terör gruplarıyla mücadele etme konusunda tecrübe kazanmış olacaktır. Böylece savunma halinden çıkış, Hama ve Halep kırsallarına yönelik saldırısı uygulayabilir, tehcir edilen kişileri evlerine döndürebilir, kurtarılmış bölgelerde insani yardımların dağıtılmamasını organize edebilir, milli ve devrimci bir yönetim altında sivil bir hükümet örneği ortaya koymayı ve devrimin siyasal çözüm ve Suriye topraklarının bütünlüğünün korunması ilkesini pekiştirebilir.

Fakat bu fırsatların önünde halen büyük engeller bulunmaktadır. Bu engellerin en önemlisi, rejim, İran ve Amerika'nın terörist örgütleri destekleyerek Suriye topraklarının bütünlüğünü tehdit eden bir vekalet savaşı yürütmeye devam etmeleridir. Diğer bir ihtimal de Rusya'nın yönünü PYD'ye çevirerek, kenti rejime teslim etme önerisini yenilemek suretiyle örgütü Afrin'de kurtarmasıdır. Bu ise, Zeytin Dalı operasyonunun sona ermesi ve Suriye'de güvenlik boşluğunun devam etmesi anlamına gelecektir. Zira halka ulaşma çabalarına rağmen halk ile arasındaki bağın kopmasının ardından ne rejim varlığını sürdürbilir, ne de darmadağın bir halde olan devrimci güçler siyasi ve askeri olarak kendisini yeniden yapılandırabilir.

Halkın mevcut durum neticesinde devrime karşı duyduğu kırgınlık, muhalefeti yeniden yapılandırma girişimleri şeklinde kendisini daha net göstermektedir. Bu girişimler ise devrimin hedeflerine daha bağlı, yapılan fedakarlıklara yaraşır ve bölgesel güçlerin tutumlarının belirginleşmesinin ardından yoluna çıkacak engellere hazırlıklı bir siyasi çerçeveyi ortaya çıkarmalıdır.

Bعد اتخاذ قرار دعم الجيش السوري الحر خلال اجتماع لنواة مجموعة أصدقاء الشعب السوري في استنبول عام 2013، عملت الولايات المتحدة الأمريكية على الالتفاف على القرار بدعمها للمجموعات الإرهابية التي نزلت من جبال قنديل باتجاه القامشلي وعفرين، وانتظمت ضمن الفرع السوري لحزب (العمال الكردستاني PYD)، وبدأ البتاغون بدعم تأسيس البنية التحتية لوحدات حماية الشعب الكردية، الجناح المسلح ل(PYD)، ومع الإعادة إلى الأدahan استعانا النظام بصالح مسلم زعيم ال PYD ، الذي توجه بدوره من جبال قنديل إلى دمشق في بداية الحراك الشعبي لقمع تظاهرات الأكراد في الشمال، ليتم بعدها اغتيال رئيس تيار (المستقبل الكردي المناضل مشعل غدو)، وقمع التظاهرات في مدينة عاصمودا، ففتح الطريق أمام منظمة (PYD) لكي تلعب دور الوكيل لأكثر من لاعب في الساحة السورية، إلا أن إدارة أوباما كانت أكثر تأثيراً من بين اللاعبين على هذه المنظمة، ونتيجة لدعم إدارة أوباما تم تأسيس الجناح العسكري لها (YPG) وتجهيزه بالعتاد والذخيرة الازمة لنشرها مباشرة في المناطق الشمالية، تحت غطاء دعم المعارضة المعتدلة التي حملت اسم (قوات سوريا الديمقراطية)، ضمن حملة علاقات واسعة في الغرب لصالحها، بينما عمل البتاغون على تحديد الجيش الحر ومنع هيكلاته بشكل يظهره كبديل لجيشه النظام.

وكان برنامج التدريب والتجهيز مثلاً حياً على اختيار إدارة أوباما إلى (قوات سوريا الديمقراطية)، على حساب الجيش الحر، إذ كانت المعايير التعجيزية توضع أمام المرشحين من الجيش الحر إلى البرنامج المذكور، بينما كانت (قوات سوريا الديمقراطية) معرفة من نفس المعايير، ما أدى إلى إهانة ذلك البرنامج واستمرار الدعم إلى (YPG) تحت غطاء (سوريا الديمقراطية)، رغم صدور تقارير دولية من منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والشبكة السورية لحقوق الإنسان وثبتت جرائم حرب ارتكبها هذه المنظمة، وتحديث عن حرق القرى بمدف تغيير التركيبة الديموغرافية للمناطق التي سيطرت عليها، وأغتيال المعارضين السياسيين، وتجنيد الأطفال، والتعذيب في السجون، وكذلك وثّق (الائتلاف الوطني السوري) عمليات التهجير القسري عن طريق اللقاء المباشر مع ضحايا هذه المنظمة. ونتيجة لسياسات الولايات المتحدة الأمريكية، عملت هذه المنظمة على توظيف الدعم الذي تلقته من البتاغون بما يخدم دورها الوظيفي وطبعتها الإرهابية، وتم فضح الدعاية الإعلامية لهذه المنظمة بأنها تحارب الإرهاب، عندما كشف تقرير لـ(بي بي سي) عن عبور آمن لحو 250 مقاتل من (داعش) وفرته (YPG) لهم مع 3500 من أفراد عوائلهم إلى مناطق تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية.

تركيا تشاور Syria في حدودها الجنوبية مسافة 911 كم، وتعانى منذ 35 عاماً من حرب الوكالة التي ينفذها حزب (العمال الكردستاني) لصالح أطراف دولية، ودخولها المتأخر كلاعب إقليمي في الساحة السورية مع بدء عملية (در الفرات)، ثم نشر قواتها في إدلب وعملية (غضن الزيتون) الأخيرة حظيت بعدم الحاضنة الشعبية في الشمال السوري.

وفي حال تحولت المناطق التي تقع تحت سيطرة مشتركة بين الجيش التركي والجيش الحر إلى مناطق آمنة، في إطار هذه العملية، فإن ذلك سيساعد قوى الثورة في إعادة هيكلة الجيش الحر مع اكتسابه خبرة القتال مع جيش نظامي للمرة الأولى، ومحاربة الإرهاب الذي يعمل بالوكالة إلى جانب إرهاب القاعدة وإرهاب الدولة، والانتقال من وضع الدفاع إلى استراتيجية الهجوم نحو ريفي حماة ومدينة حلب، وفتح الطريق لعودة المهجّرين وتقدير توزيع المساعدات الإنسانية للمناطق الحرة، وتأسيس نموذج حكومي مدني تحت قيادة وطنية ثورية، وتعزيز موقف الثورة في عملية الحل السياسي والحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

ولكن ما تزال تكمّن تحديات كبيرة أمام تلك الفرض، أهمها استمرار كل من النظام وإيران وأميركا في حرب الوكالة عن طريق دعم المنظمات الإرهابية، مما يهدد وحدة الأرضي السوري، ثم الاحتمال المتوقع لاستدراجه روسيا نحو منظمة (PYD) وإنقاذهما في عفرين، عن طريق تكرار عرضها تسليم المدينة للنظام، ما يعني وضع حد لعملية (غضن الزيتون)، وبالتالي استمرار حالة المنشاشة في المشهد السوري؛ فلا النظام رغم محاولات تعويه قادر على الاستمرار بعد انقطاع حبل العلاقة بينه وبين الشعب، ولا قوى الثورة المتشتّة تبدي استعدادها لإعادة تشكيل نفسها سياسياً وعسكرياً.

الامتناع الحاصل في الحاضنة الشعبية للثورة تجاه هذا الوضع بدأ بالبلور على شكل محاولات لإعادة تشكيل المعارضة، ولا بد من أن تنتج تلك المحاولات إطاراً سياسياً أكثر التصاقاً بأهداف الثورة وارتفاعاً لمستوى تضحياتها، والتحديات المترافقه على طريقها، بعد وضوح المواقف الإقليمية.



Erdoğan'ın Vatikan ziyareti ve Avrupa'nın geleceği

Burhanettı DURAN

زيارة أردوغان للفاتيكان ومستقبل أوروبا

برهان الدين دوران

Gazeteci - Yazar

صحفى وكاتب

Roma-Cumhurbaşkanı Erdoğan, Papa Francis'in davetlisi olarak dün Roma'daydı. Vatikan'daki görüşmelerinin yanı sıra İtalya Cumhurbaşkanı Mattarella, Başbakanı Gentiloni ve işadamları ile Türkİtalyan ilişkilerinin geleceğini ele aldı.

Öncelikle, Erdoğan'ın Vatikan'a ziyareti çifte sembolik öneme sahip. İlk, 59 yıl sonra Türkiye Cumhurbaşkanı'nın Vatikan'ı ziyaret etmiş olması. İkincisi de, Katolik dünyasının ruhani lideri Papa ile İslam İşbirliği Teşkilatı'nın dönem başkanı Erdoğan'ın bu vesilesiyle Kudüs konusundaki ortak hassasiyetlerini bir kez daha dünya gündemine taşımaları.

Hatırlanacağı üzere, ABD Başkanı Trump, 6 Aralık 2017'de Kudüs'ü İsrail'in başkenti olarak tanımaya karar aldığına buna en etkin şekilde Erdoğan karşı çıktı. Erdoğan, çok sayıda dünya liderinin yanı sıra Papa Francis ile de iki kere görüştü. Papa Francis, Kudüs'tün üç din bağlıları için kutsal olduğunu söyleyerek "BM kararlarıyla belirlenen statüye saygı gösterilmesi" çağrısında bulundu.

Genel Kurul'daki oyamada ABD'nin yalnız kalmasında bu ortak, haklı tepkisinin ciddi bir etkisi oldu. ABD'nin baraşa zarar veren bu kararına rağmen Vatikan ve AB'nin Kudüs konusunda gösterdiği hassasiyet, İslam dünyası-Batı ilişkilerinde yeni büyük bir kırılmanın önüne geçti. Batı'nın bir blok olarak İsrail'in 'Filistin devleti olma ihtimalini' tümden ortadan kaldırıracak böylesi bir karara destek vermediğini gösterdi. Erdoğan'ın ABD'ye sert eleştirileri aslında Avrupa'nın ve Hristiyan âlemi de Kudüs rahatsızlığını dillendirdi.

Erdoğan'ın Vatikan ziyareti son dönemdeki Türkiye-AB yakınlaşma çabası ve terörle mücadele gündemi açısından da önemliydi. Papa Francis, Mart 2017'de AB liderleriyle yaptığı toplantıda "AB'nin kendisini sorgulaması, 60 yılın getirdiği hastalıklarını tedavide yeni yollar bulması gerektiği" düşüncesini dile getirmiştir.

AB'nin kendi geleceğinde "yeni yollar" bulma arayışı Türkiye'nin üyeliği konusu netleştirilmeden çözülemez. Roma'ya gelirken La Stampa gazetesine verdiği röportajda Erdoğan'ın yeniden vurguladığı gibi Türkiye'nin amacı tam üyelik: "AB'den beklenimiz, önumüzdeki suni engellerin bir an önce kaldırılması ve yapıcısı bir tutum izlenmesidir. Türkiye'nin üyeliği iç siyasi hesaplara kurban edilmemelidir."

Apostol Sarayı'ndaki Erdoğan-Papa görüşmesinde vurgulanan Kudüs dayanışması hem Avrupa'nın içe kapanmasını engellemek hem de Türkiye ile ilişkileri canlandırmak için sembolik bir sermaye oluşturuyor. Görüşmede gündeme alınan yabancı düşmanlığı ve İslamofobi ile ortak mücadele kararlılığı ise olumlu bir adım mahiyetinde.

Halbuki yükselen mülteciler ve yabancı düşmanlığı, şiddet seviyesi artan İslamofobi ve sağ ile solu birlikte kuşatan popülizm Avrupa'yı içine kapatıyor. Bu içe kapanma Avrupa merkez siyasetini derinden etkiliyor. Aşırı sağ siyasetçilerin zaferi ertelense bile merkez, aşırı siyasetçilerin fikirleriyle yeniden şekilleniyor. Bunun anlamı Avrupa'nın geleceğinde Merkel ya da Schultz gibi siyasetçilerin olmayacağı. Hatta Macron gibilerinin de geçici olduğu. Avusturya Başbakanı gibi yeni bir genç siyasetçi nesli geliyor. Bu genç nesil bırakın Türkiye'yi AB'ye almayı, yakın işbirliği içinde tutmayı beceremeyecek bir yaklaşımında. Halbuki Transatlantik ittifaktaki çatlaşım büyüdügü bir dönemde Avrupa'nın güvenlik, istikrar ve mülteciler konularında Türkiye ile yakın işbirliğine ihtiyacı bulunuyor. İç krizini çözemeyen AB, Suriye ve Irak'taki iç savaşların seyrinde kenarda kaldı.

Ortadoğu'nun krizlerinden doğrudan etkilenen Avrupa'nın Türkiye ile ortak bir zemin bularak bölge denklemlerinde etkin olması gerekiyor. Ankara'nın PKK-YPG ile mücadeleşine verilecek destek AB-Türkiye yakınlaşmasını kolaylaştıracaktır.



زار رئيس الجمهورية التركية (رجب طيب أردوغان) العاصمة الإيطالية روما بدعوة من بابا الفاتيكان فرنسيس الأول، وإلى جانب لقاءاته في الفاتيكان، تباحث (أردوغان) مستقبل العلاقات بين البلدين مع نظيره الإيطالي (سرجيو ماتاريلا) ورئيس حكومة إيطاليا (باولو جنتيلوني) وعدد من رجال الأعمال.

تحمل زيارة (أردوغان) للفاتيكان بعدين مهمين من الناحية الرمزية، فالبعد الأول هو أن (أردوغان) هو أول رئيس تركي يزور الفاتيكان بعد ٥٩ عاماً، والبعد الثاني يتمثل في أن هذا اللقاء كان مناسبة مهمة ليؤكد فيها مرة أخرى للعالم كله من الرئيس الدوري لمنظمة التعاون الإسلامي (أردوغان) والزعيم الروحي للعالم الكاثوليكي البابا فرنسيس، موقفهما المشترك بمحنة القدس الشريف.

وكما يذكر الجميع فإن (أردوغان) قد اعترض بشدة على قرار الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الذي أصدره في ٦ ديسمبر ٢٠١٧ يعلن فيه مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، وقد اتصل حينها (أردوغان) بكثير من زعماء العالم من بينهم البابا فرنسيس الذي اتصل به مرتين، وأكّد البابا فرنسيس أن القدس مدينة مقدسة في الأديان السماوية الثلاثة، داعياً (ترامب) إلى احترام (وضعية المدينة التي قرارات الأمم المتحدة).

وقد أثر هذا الموقف الصحيح والمشترك في عزلة الولايات المتحدة أثناء التصويت في الجلسة العامة للأمم المتحدة، ورغم هذا القرار الأمريكي الذي يلحق الضرب بعملية السلام، فإن موقف الفاتيكان والاتحاد الأوروبي الإيجابي من القدس قد ساهم فيتجاوز مشكلة جديدة وكبيرة قد ظهرت في العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب، وقد أكد الغرب برمه أنه لا يدعم مثل ذلك القرار الذي من شأنه أن يعصف بـ(قيام دولة فلسطينية محتملة) من حيث الأساس، وقد وجه (أردوغان) انتقادات شديدة اللهجة للولايات المتحدة الأمريكية، أكد فيها ازعاج أوروبا والعالم المسيحي من ذلك القرار الأمريكي المتعلقة بالقدس.

كانت زيارة (أردوغان) إلى الفاتيكان في الفترة الأخيرة ذات أهمية كبيرة من ناحية الجهود الرامية للتقارب بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وكذلك من زاوية التطورات الجارية على صعيد مكافحة الإرهاب، وأنشاء اجتماعه مع زعماء الاتحاد الأوروبي في مارس ٢٠١٧ أكد البابا فرنسيس على (ضرورة أن يراجع الاتحاد الأوروبي ذاته من أجل إيجاد علاج للأمراض الجديدة التي تسبب فيها طيلة ستين عاماً).

فمن دون توضيح موضوع عضوية تركيا، فإن الاتحاد الأوروبي لن يتمكن من العثور على (طرق جديدة) لحل مشكلاته المستقبلية، وفي حوار أجراه معه صحيفة (الاستانبول) أثناء وصوله إلى روما أكد (أردوغان) مجدداً على أن هدف تركيا هو العضوية التامة في الاتحاد الأوروبي، وأضاف قوله: (ما ننتظره من الاتحاد الأوروبي هو المسارعة برفع العرقيل المصطنعة التي تعترضنا في طريق العضوية، وأن يتبع ذلك موقف بناء من الاتحاد. ويجب لأن يضحي الاتحاد ببعضوية تركيا من أجل حسابات سياسية داخلية).

وأنشاء لقاء (أردوغان) مع البابا في القصر الرسولي بالفاتيكان، تم التأكيد على ضرورة التعاون من أجل القدس، وذلك التأكيد يمثل ثروة رمزية من شأنها منع انكفاء أوروبا على ذاتها، وإحياء علاقتها مع تركيا، وتم التأكيد في ذلك اللقاء على خطوة إيجابية مهمة وهي المكافحة المشتركة لظاهرة (الإسلاموفobia) ومعاداة الأجانب.

والحال أن أوروبا بدأت تنكفئ على ذاتها بسبب الشعبوية التي يمارسها اليمين واليسار على حد سواء، إضافة إلى تصاعد ظاهرة عداء الأجانب واللاجئين، وارتفاع مستوى العنف الناتج عن (الإسلاموفobia). هذا الانكفاء على الذات يؤثر بعمق في سياسة الوسط في أوروبا، فحقوق وإن تأخر فوز ساسة اليمين المتطرف، فإن تيار الوسط في أوروبا بدأ يتشكل من جديد متآثراً بأنكار أولئك السياسيين المتطرفين. وهذا يعني أن مستقبل أوروبا لن يكون بين يدي ميركل أو شولتز، وحتى (ماكرون) وأمثاله يعتبرون ظاهرة عابرة، فالقاراء تتضرر جيلاً جديداً من السياسة الشبان من أمثال رئيس وزراء النمسا، ذلك الجبل من الشباب يرى أنه لا يمكن الحفاظ على التعاون الوثيق مع تركيا، فيما بالذات بمنتها عضوية الاتحاد الأوروبي. وال الحال أن أوروبا تحتاج إلى تعاون وثيق مع تركيا في قضايا الأمن والاستقرار واللاجئين، خصوصاً في هذه المرحلة التي يتفاقم فيها الشرخ القائم داخل التحالف العابر للأطلسي، ولم يستطع الاتحاد الأوروبي حل مشاكله الداخلية، فبقى على الامامش في وضع المشاهد للحروب الأهلية الجاربة في سوريا والعراق.

إن أوروبا تتأثر مباشرة بأزمات الشرق الأوسط، وعليه فمن الضوري أن تجد لنفسها أرضية مشتركة مع تركيا ككي تضطلع بدور مؤثر في توازنات المنطقة، ولذلك فإن الدعم الذي يمكن أن تقدمه أوروبا إلى أنقرة في حرجها ضد تنظيمات إرهابية مثل حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب، من شأنه تسهيل التقارب بين تركيا والاتحاد الأوروبي.



Gençler için Zeytin Dalı rehberi

Kemal ÖZTÜRK

Gazeteci - Yazar

عملية غصن الزيتون دليل للشباب

كمال أوزتورك

صحفى وكاتب



Türkiye için son derece kritik Zeytin Dalı Operasyonu'nu iyi anlamamız gerekiyor. Ancak gençlerimizin çok daha iyi anaması gerekiyor.

Bu yüzden Zeytin Dalı Operasyonu hakkında tüm olup biteni gençlerimizin daha iyi anlamaları için bir rehber hazırladım.

Buyurun:

1. Zeytin Dalı Operasyonu'na ‘savaş’ deme. Bu teröre karşı, ulusal güvenliğimize büyük tehdit oluşturan PKK/PYD örgütüne yönelik yapılmış bir operasyondur.
2. Bu operasyon, Suriyeli göçmenlerden oluşan Özgür Suriye Ordusuyla birlikte yapılıyor. Zira onlar da PKK/PYD tarafından işgal edilmiş şehirlerine geri dönmek istiyorlar. Tıpkı Cerablus'ta olduğu gibi.
3. Zeytin Dalı Operasyonu, bir ‘fetih’ hareketi değildir. Mehter marşı çal, Türk bayrakları taşı, Osmanlı üç hilali gezdir ama o ülkeyi fethetmeyeceğimizi bil. Afrin'i asıl sahiplerine teslim edip, oradan ülkemize terör saldırısı olmayacağı anlaşılıncı askerlerimiz geri donecek.
4. Zeytin Dalı Operasyonu'na ‘işgal’ imasında bulunan Fransa, ABD, İngiltere gibi ülkelerin siyasilerine, medyasına gereken cevabı vermek için, bu ülkelerin son yüz yılda hangi ülkeleri gerçekten işgal ettiğini araştır.
5. ‘Kürt koridoru, Kürtlere yönelik operasyon, Kürt saldırısı, Kürt ayaklanması, Kürt militanlar, Kürt örgütü’ gibi kavramları, tanımlamaları sakin kullanma. Tüm bunlar, Kürt-Türk-Arap milletleri arasında iç çatışma çıkarmaya yarar. PKK/PYD Kürtleri temsil eden değil, istismar eden bir örgütür unutma.
6. Milliyetçi duygularını diri tut, ancak abartıp ırkçılık ateşine düşme. Türk de, Kürt de, Arap da, Laz da, Boşnak da en az senin kadar vatan, bayrak, ezan aşkı ile doludur.
7. Sakin kimseyle ‘vatanseverlik yarışına’ girme, vatanseverliği kimsenin tekelinde görme, herkesin senin kadar vatansever olduğunu bil. Bunu kıyaslamaya kalkanlara itiraz et.
8. Zeytin Dalı Operasyonu hiçbir siyasi partinin, liderin, grubun, cemaatin, meşrebin tek başına sahipleneceği bir hareket değildir. Bu operasyon ayrılmadan bütün milletin sahipleneceği, destek vereceği milli bir davadır. Buna aykırı davranışlara sakin uyma.
9. Zeytin Dalı Operasyonu'nun sadece güvenlik, askeri, silah çatışma kısımlarını merak etme. Bu operasyonun tarihi arka planını, diploması hamlelerini, stratejilerini de öğrenmeye çalış.
10. Zeytin Dalı Operasyonu ülkede büyük bir milli beraberlik oluşturdu. Bunu destekle. Bu operasyona karşı çıkan görüsens sakın hakaret etme, hukuk dışı tepki verme. Onların dikkate alınmayacak kadar küçük bir azınlık olduğunu bil.
11. ‘Bu operasyon için ne yapmalıyım’ diye sor kendine. Sakın boş durma. En azından operasyona katılan askerlerimize ve ÖSO güçlerine moral verecek yönler bul, destek ver, dua et.
12. Parçalanmış Suriye'ye bir bak. Sonra özgür bir ülken, güçlü bir ordun, şerefli bir bayrağın, büyük bir milletin ve susmayan ezanların olduğu için şükret.

Tüm bunların kıymetini bil ve ülken için çok çalış.

عليها أن نفهم جيداً غصن الزيتون، تلك العملية الحساسة للغاية بالنسبة لتركيا، وعلى شبابنا بالذات أن يفهموا بشكل أفضل تلك العملية.

ولذلك فقد أعددت دليلاً من شأنه أن يوضح لشبابنا بشكل أفضل كل ما يحدث في عملية غصن الزيتون.

وهذا هو الدليل:

1. لا تصف عملية غصن الزيتون بأنها (حرب)، بل هي عملية مكافحة للإرهاب تستهدف حزب الاتحاد الديمقراطي التابع لحزب العمال الكردستاني، هذين التنظيمين الإرهابيين اللذين يشكلان خطراً كبيراً على الأمن القومي التركي.

2. يتم تنفيذ تلك العملية بالاشراك مع الجيش السوري الحر الذي يتألف من اللاجئين السوريين، ذلك لأنهم هم أنفسهم يريدون العودة إلى مدينتهم التي احتلها الاتحاد الديمقراطي والعمال الكردستاني، تماماً مثلما حدث مع جرابلس.

3. عملية غصن الزيتون ليست حملة (فتح) لسوريا، ولذلك فاعلم أننا لن نفتح ذلك البلد حتى وإن تغيرت بالأناشيد العسكرية العثمانية، وحتى وإن رفعت العلم التركي والراية العثمانية ذات الأهلة الثلاثة.

سيعود جيشنا من عفرين بعد تسلیمه المدينة لأصحابها الأصليين، عندما يتم التأكد من عدم تعرض أراضينا لاحقاً لهجمات إرهابية من هناك.

4. ابحث عن الدول التي احتلتها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا فعلياً خلال القرن الماضي، من أجل تقديم الرد المناسب على الإعلام والسياسيين في تلك الدول الاستعمارية التي تشير إلى أن عملية غصن الزيتون (احتلال أجنبي).

5. حذار من استخدام مفاهيم وعبارات مثل (الممر الكردي)، عملية تستهدف الأكراد، هجوم الأكراد، الثورة الكردية، المقاتلين الأكراد، التنظيم الكردي). فكل تلك التعبيرات من شأنها تأجيج الصراع بين الشعوب الكردية والتركية والعربية في المنطقة، ولا تنس أن الاتحاد الديمقراطي والعمال الكردستاني لا يمثلان الأكراد، بل يستغلنهم.

6. حافظ على نضارة مشاعرك القومية، ولكن لا تبالغ فيها فتفقع في نار العنصرية، فالتركي والكردي والعربي واللاز والبشناق، كل واحد من هؤلاء له قلب مثل مقلبك أنت مليء بحب الوطن والعلم والآذان.

7. حذار من أن تدخل مع أحد في (سباق الوطنية)، ولا تعتبر حب الوطن حكراً على أحد، وأعلم أن الجميع وطني بقدر وطنيتك، واعترض على من يحاول مقارنة درجات حب الوطن.

8. عملية غصن الزيتون ليست حركة يمكن أن يتبناها لوحده حزب سياسي أو زعيم أو مجموعة أو جماعة أو تيار ما، فتلك العملية قضية وطنية يتبناها الشعب كافة ويدعمها من دون تمييز، فلا تتبع القضايا المخالفة لذلك.

9. لا تهتم فقط بالجانب الأمني والعسكري والاشتباكات المسلحة في عملية غصن الزيتون، بل حاول الاطلاع على الخلفيات التاريخية والحملات الدبلوماسية والجانب الاستراتيجي للعملية.

10. لقد ساهمت عملية غصن الزيتون في تشكيل وفاق وطني كبير في تركيا، فادعم ذلك الوفاق، وإذا رأيت من يعترض عليه فخذار من أن تسبه ولا تتصرف معه بشكل مخالف للقانون، وأعلم أن أولئك أقلية قليلة لا تؤخذ بعين الاعتبار.

11. سل نفسك (ماذا علي أن أفعل من أجل دعم تلك العملية)، ولا تبق عاطلاً عن الحركة، جد على الأقل طرقاً جديدة لرفع معنويات جنودنا المشاركين في العملية وقوات الجيش السوري الحر، وادعمهم وادع لهم.

12. انظر إلى سوريا وهي مقسمة، ثم احمد الله على أن لك بلدًا حراً وجيشاً قوياً وعلماً شريفاً وشعباً عظيماً وآذان يعلو إلى عنان السماء.

اعرف قيمة كل تلك النعم، واجتهد كثيراً من أجل وطنك.



İstikametimizi Kararlılığımız Belirler

Mehmet Ali EMİNOĞLU

Gazeteci - Yazar

ثباتنا هو الذي يحدد وجهتنا

محمد على أمين أوغلو

صحفى وكاتب



Türkiye Cumhuriyeti 2011 yılından bu yana Suriye'li mazlum halkın yanında yer aldı. Dünya konjonktüründe yürütülen ulus devlet tabanlı uluslararası ilişkiler her daim kendi menfaatini ve faydasını düşünse de Türkiye, çok değil yüz yıl öncesine kadar misakî millî sınırları içerisinde bulunan Suriye için soğuk bir sınır politikası geliştirdi sadece ve sadece ulusal çıkarlarını düşünerek hareket edemezdi ve etmedi de...

Bu köşeden bölgede yüz yillardır oğulculmaz hesapları olan emperyalist ülkeleri her daim yazdı ve akılda tutmaya da devam edeceğiz. Fakat görülmesi gereken önemli bir husus var ki o da; dik durur ve kararlı olursanız yanınızda olanlar da karşınızda olanlar da adımlarını size göre hesap etmek zorunda kalırlar. Türkiye'nin bu gün bölgede kazandığı konumun altında yatan en önemli faktörlerden birisi budur. Özellikle Avrupa modernleşmesinden sonra dünya çapında oluşturulan kolonializm zihniyeti ve sömürü düzeni kendi sınırları dışında yaşayan hiç bir insan kendine denk görmeyen ve kendi hizmetkarı gibi değerlendiren insanlık dışı bir anlayışa sahiptir. Yüz yıllar boyu bu anlayışla hareket eden ülkelerde yetişen bugünün siyasetçilerinden farklı bir tutum bekłentisine girmek ve insanı bir duruş beklemek elbette afaki bir bekleyiştir. Bu alt yapıdan hareketle batılı ve doğulu emperyalist devletler Suriye politikası geliştirirken hep bu arka plan ile hareket etmişlerdir.

Türkiye ise Fırat kalkanı Harekatı ve Zeytin Dalı Harekatını gerçekleştirmeden önce, harekat sırasında ve sonrasında da insan merkezli bir yaklaşımı, emperyalist zihniyetten uzak bir politika yürütmektedir. Zeytin Dalı harekatı öncesi Rusya ve ABD ile yürüttüğü diplomatik ilişkilerde de hep bu tutumunu ön planda tutmuştur. Bu harekatta temel amacın; bir kolu Türkiye'nin Doğusunda PKK olarak konuşlanmış ve bir kolu Afrin'de Ak Denize çıkış yolu olarak yuvalanmış PYD-YPG terör unsurlarını etkisiz hale getirmek olduğu net bir şekilde ifade edilmiştir. Ancak bölgede sözde Suriye adına gayri meşru, kirli ilişkilere giren başta ABD, Rusya bu harekati manipüle etmek ve Türkiye'yi caydırılmak için çok uğraştılar fakat, Türkiye'nin kararlılığı her iki aktöründe adımlarını Türkiye'ye göre ayarlamaları gerektigini net bir şekilde gösterdi. Yanlış hesap Bağdat'tan döner diye meşhur bir söz vardır bu topraklarda. Terörü (DAEŞ) terörle (PYD) sözde yok etmeye çalışan ABD'nin amacının terör yok etmek olmadığı, bilakis bölgedeki istikrarsızlığın ve kaosu devam ettirmeye dönük bir politika olduğu açık bir şekilde ortaya çıktı.

Rusyanın hedefinin; Suriye'nin toprak bütünlüğünü korumak olmadığı, bilakis bölgedeki kaosun "Sıcak Denizlere inme halayı" için her daim bir fırsat oluşturduğu ve bu fırsatı değerlendirmek için, terör örgütleri ile olsa da ortak çalışabileceği bir zemin arayışında olduğu net bir şekilde görünüyor.

Pusuda bekleyen İngiltere dünyada yaşanan bütün sorunlarda perde arkasında kalmayı başardığı gibi yine kendi cephesinde bekleyip yüz yıl önce bu topraklarda açtığı Sykes-Picot yarasının sarılmasını engellemek ve bu yarayı daha da derinleştirmek istediği aşikardır.

Tekrar söylüyorum kimin hesabı ne olursa olsun yanlış hesap bu defa Şam'dan, Halep'ten Afrin'den donecek ve bölgede insanı merkeze almayan hiç bir hesap Allah'ın izniyle kök tutamayacak.

وقفت الجمهورية التركية إلى جانب الشعب السوري المضطهد منذ عام 2011، وحتى وإن فكرت تركيا دائمًا في مصالحها ومنافعها الخاصة ضمن العلاقات الدولية القائمة على أساس مبدأ الدولة الوطنية التي تسير في كنف الظروف العالمية، إلا أن أنقرة قبل قرن فقط قد طورت سياسة الحدود الباردة حيال سوريا التي بقيت داخل حدود الميثاق العالمي الصادر عام 1920، وبذلك لم تتصرف تركيا ولن تتصرف في إطار مصالحها الوطنية الجردة فقط.

لقد كتبت من خلال هذه الزيارة ومازالت أكتب بشكل دائم عن الدول الإمبريالية التي لديها منذ قرون حسابات في المنطقة غير قابلة للمساءلة. ولكن ثمة أمر من الضروري الانتباه إليه، وهو أنكم إذا وقفتم موقف عزة وثبات، فإن من يقف إلى جانبكم وكذلك من يقف في مواجهتكم سيضطروا جميعًا إلى أن يحسّبوا خطواتهم حسب موقفكم ذلك، وهذا واحد من أهم العوامل الكامنة وراء الموقف الذي حرّكه تركيا اليوم في المنطقة، خصوصاً وأن الذهنية الاحتلالية والنظام الاستعماري اللذين تشكلا على الصعيد العالمي عقب الحادثة الأوروبية، يمتلكان فهماً خارجًا على نطاق الإنسانية قائماً على تقسيم كل من يعيش خارج حدود بلادهم بأنهم ليسوا أكفاء لهم، ويتعبرون مجرّد خدم تحت إمرهم، ولذلك فليس من المجدى أن تنتظرون وقفة إنسانية أو أن تتوقعوا مواقف مختلفة من السياسيين الذين نشأوا في تلك الدول التي تعامل معنا بهذه الذهنية طيلة قرون.

انطلاقاً من هذه الأرضية فإن الدول الإمبريالية الغربية والشرقية عندما تصنعن سياساتها حيال سوريا تتحرّك دائمًا وفق تلك الخلفية.

أما تركيا فقبل إطلاعها عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون وأثناء تنفيذ العمليتين وبعدهما كذلك، قد مارست ومازالت تمارس سياسة بعيدة عن الذهنية الإمبريالية متبعه في ذلك مقاربة قائمة على أساس إنساني، وقد أعطت تركيا الأولوية لوقفها الإنساني ذلك خلال الاتصالات الدبلوماسية التي كانت تجريها مع روسيا وأمريكا قبل عملية غصن الزيتون، وقد أعلنت تركيا بوضوح أن الهدف الأساسي من تلك العمليات هو القضاء على عناصر PYD-YPG (الإرهابيين الذين عاشوا في طريق طويلة تمت من شرق تركيا حيث يتمركز تنظيم PKK) حتى البحر الأبيض المتوسط عبر عفرين. لكن روسيا وأميركا قد دخلتا في علاقات قدرة وغير شرعية في المنطقة باسم سوريا، وبذلك جهوداً كبيرة من أجل التلاعب بذلك العمليات وجعل تركيا تعدل عن هدفها هناك، لكن موقف أنقرة الثابت قد أظهر بوضوح للطرفين أنه يجب عليهم تعديل خطواتهما بشكل يتوافق مع أهداف تركيا.

ثمة مثل تركي مشهور يقول إن (الحسابات الخاطئة ترجع من بغداد). فالولايات المتحدة الأمريكية تحاول القضاء على إرهاب (داعش) مستعينة بإرهاب (PYD)، ومن الواضح الجلي أن هدفها من وراء ذلك ليس القضاء على الإرهاب، بل بالعكس فهو ممارسة سياسة من شأنها أن تواصل حالة الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة.

أما روسيا فهدفها ليس الحفاظ على وحدة الأرضي السورية، بل بالعكس فإنها تستغل كل فرصة من أجل زيادة حالة الفوضى في المنطقة كي تتمكن من (التزول نحو المياه الدافعة)، وقد بات من الواضح الجلي أنها تعمل على إعداد الأرضية المناسبة وتعاون مع التنظيمات الإرهابية من أجل تحقيق أهدافها تلك.

أما بريطانيا التي تترصد خلسة فإنها قد نجحت فيبقاء وراء ستار مع كل المشاكل التي يعيشها العالم، وهي ما زالت تنتظر في الجهة الخاصة بها، وقد بات من الواضح أنها تسعى لعرقلة محاولات تضييد الحرج الذي أحدثه في المنطقة قبل قرن عن طريق اتفاقية سايكس-بيكو، وهي تعمل كذلك على تعميق ذلك الحرج أكثر. وأقولها مرة أخرى إن الحسابات الخاطئة أياً كانت فستعود هذه المرة من دمشق وحلب وعفرين، ولن يستقر في هذه الأرض بإذن الله أي حساب ليس مبنياً على أساس إنساني.



لَكَ لَا نَنْسِي شَهَدَاءَنَا لِلشَّهِيدِ الرَّقِيبِ مُوسَى أَوْزَالْكَانِ

أول شهيد من الجيش التركي هو الرقيب (موسى أوزالكان)، والذي ارتقى خالد عمليه غصن الزيتون في عفرين في سوريا. كان آخر منشور له على حسابه هو دعوة أصدقائه للتبرع لأطفال سوريا، وأمام وصيته وكانت أن يخصص المبلغ الذي تدفعه الدولة لعائلته لبناء مدرسة للأيتام في تلaffer بالعراق.

أثارت وصية الشهيد موسى مشاعر شريحة واسعة من المواطنين الأتراك والسورين، بعدها أوصى بناء مدرسة أو حضانة للأطفال الأيتام في مدينة تلaffer العراقية، وشارك في آخر أيامه بحملة لجمع التبرعات وملابس الشتاء للأطفال السورين.

وأعلن الجيش التركي، مقتل أول جنده في عملية (غصن الزيتون) وهو الجندي (موسى أوزالكان)، في الاشتباكات التي اشتدت بين الجيش التركي ومسلحى وحدات حماية الشعب في عفرين.

وشارك في مراسم جنازته الرسمية، في العاصمة أنقرة جميع أركان الدولة يتقدمهم الرئيس رجب طيب Erdogan ورئيس الوزراء بن علي يلدريم ورئيس البرلمان إسماعيل كهرمان، وقائد الجيش خلوصي أكار، وزعيم المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، وزعيم القوميين دولت بكتشيلي إلى جانب عدد كبير من الوزراء وقاده الجيش.

وفي كلمة له عقب صلاة الجنازة، وعد Erdogan بتنفيذ وصية الجندي، وقال: إن (إبننا موسى يستمع إلينا الآن، نحن نقف شاهدًا على استشهاده، وهو يقف شاهدًا على اصطفافنا لأداء الصلاة).

(الشهيد موسى هو أول شهادة الجيش التركي في عفرين، وجيئنا وجدونا يخوضون حاليًا نضالاً لا مثيل له في الشتاء وتحت الثلوج ضمن سلسلة من العمليات الخامسة، ضد من؟ ضد الإرهابيين، هذه العمليات تستهدف المنظمات الإرهابية مثل (B/I D/I B/I بـ/ كـ/ كـ)، (داعش)، ولا تستهدف قومية أو عرق معين، ونحن على ثقة تامة بأننا بإذن الله تعالى سوف ننتصر بالتعاون مع الجيش السوري الحر).

وابع: (لن نلتقي إلى أبداً وموافق بعض الدول؛ فصاحب القرار في هذا الشأن هو الشعب التركي، ولن نسمح لحفنة من الإرهابيين بالتمركز على حدودنا).

ثم تلى السيد الرئيس Erdogan، الآية رقم ٤٥ من سورة البقرة: (وَلَا تُؤْلِمُوا لَمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ) (يَأَلَّا حَيَاةٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ).